صدقوا ما عاهدوا

عنـوان الكتـاب: صـــــدقوا مـــــا عاهـــــدوا
الموضـــــــوع: ديـــــــوان شـــــــعر
التـأليـــــف: حـــــــازم حمـــــــزة
مراجعــة لغويــة: ناديـــــــة محمـــــــود
الإخــراج الفنــيّ: عمـــــرو وســـــالم ســـــواح
تصميم الغلاف: فـــــــارس إيهـــــــاب
رقـــم الإيـــداع: ٢٠١٩/ ١٧٧٣٠
التـرقيم الـدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٥-١٤٧-٧
الناشر : زحمة كتاب بالتعاون مع اسكرايب للنشر والتوزيع
اسكرايب للنشر والتوزيع :Facebook Page
Email:scribe20199@gmail.com
Tel: 00201005079256

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة © لدار
اسكرايب للنشر والتوزيع

كل الحقوق محفوظة
لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه المادة بأي شكل
من الأشكال ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية

صدقوا ما عاهدوا

ديوان شعر

حازم حمزة

إلى والداي اللذان انفقا عمرهما علي تربيتي.

إلى أصدقاء منتدى جويدة الذين شجعوا موهبتي.

إلى دكتورة وعد خالد التي دعمتني كثيرًا بتوجيهها وتشجيعها،

إلى كل من يعرف قيمة الكلمة ويقدرها ويؤمن بأنها سلاح

نافذ قد يبني أممًا بكلمة، وقد يهدمها بكلمة أخرى.

إليكم أهدي هذه القصائد التي نظمتها كعقد لؤلؤ؛ ليوضع

علي جيد أميرة ليلة عرسها،

حازم حمزة

المحتويات

الإهداء. ٥
المقدمة. ٩
(١)الخليفة الأول أبو بكر الصديق. ١١
(٢)فاروق الأمة عمر بن الخطاب ١٦
(٣)الحييُّ الكريم عثمان بن عفان ٢٣
(٤)أبا الحسنين علي بن أبي طالب ٢٨
(٥)خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز ٣٢
(٦)الفياض طلحة بن عبيد الله ٣٧
(٧)حواريُّ الرسول الزبير بن العوام ٤١
(٨)مليونير الصحابة عبد الرحمن بن عوف ٤٥
(٩)أسد القادسية سعد بن أبي وقاص ٥١
(١٠)مستجاب الدعوة سعيد بن زيد ٥٦
(١١)أمين الأمة أبو عبيدة بن الجراح ٥٩
(١٢)الباحث عن الحقيقة سلمان الفارسي ٦٤
(١٣)رابح البيع صهيب الروميُّ ٦٩
(١٤) مؤذن الرسول بلال بن رباح ٧٣
(١٥) أول سفير في الاسلام مصعب بن عمير. ٧٨

(١٦)لو أقسم أقسى الله لأبرَّه البراء بن مالك ٨٤
(١٧)عريس الجنة سعد بن معاذ ٨٩
(١٨)الراكب المهاجر عكرمة بن أبي جهل ٩٤
(١٩)مرعب الفرس ضرار بن الأزور ٩٩
(٢٠)العزيمة الفولاذ ل معوذ ومعاذ ١٠٤
(٢١)قائد معركة البُوَيْبْ المثنى بن حارثة الشيباني ١٠٩
(٢٢)اسطورة الحروب خالد بن الوليد ١١٤
(٢٣) حضن النبي الآمن خديجة بنت خويلد ١٢٠
(٢٤)أول شهيدة في الاسلام سمية بنت خباط ١٢٥
(٢٥)المجاهدة العابدة أم عمارة ١٢٩
(٢٦)أول طبيبة في الإسلام رفيدة الأسلمية ١٣٥
(٢٧)الصحابية الشاعرة الخنساء ١٤٠
(٢٨)داهية العرب عمرو بن العاص ١٤٥
(٢٩)أسد الله حمزة بن عبدالمطلب ١٥٠
(٣٠)عمة النبي ﷺ صفية بنت عبد المطلب ١٥٤
(٣١)شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت ١٥٨
(٣٢)خير البشر ومسك الختام محمد بن عبدالله ﷺ مادامت السموات والأرض ١٦٢

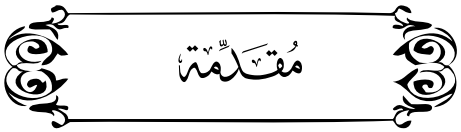

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد بن عبدالله ﷺ وبعد، ففي زمنٍ غابتْ فيه القدوةُ والمثالُ، وتغيرتْ فيه الظروف والأحوال وأصبح الانحطاط والسفه ميزان الرجال، ووضعوا بيننا، وبين تاريخنا مئات الحواجز والجبال، وأصبحت العودة إلى ذلك النبع الصافي تحتاج آلاف الأميال، كان لزامًا على كل غيور يمتلك ناصية الحرف أن يرفع عن تاريخنا تلك الأغلال،،، وينفض تراب الغفلة عنه ويخرج لنا منه ما اندثر من جواهر أول لآل، من هذا المنطلق نظرت بعين تقصيري فاذا بي أنا وأبناء جيلي من الشعراء والكتاب قد شحذنا سهام أقلامنا وصوبناها نحو أطلال ليلة، فأصبح ميدان الشعر إلا مارحم ربي يتشكل من لون واحد وهو الغزل العذري والوقوف علي ديار الحبيبة وسفح الدمع المدرار على البعيدة والقريبة، وإيمانًا مني أنه برغم إننا بشر،

وذلك اللون مطلوب لنا؛ ليسقي جدب أرواحنا المنسحقة تحت رحي الحياة الدائرة إلا أنه لابد لنا أن لا ندور في فلك واحد فقط في كتاباتنا لابد أن تنبض أقلامنا بما تئن به أمتنا من أحداث، وما يعتريها من مدلهمات وأن تكون أقلامنا مشاعل نور تهدي الحياري في دروب السير الموحشة، فإليكم أهدي بنات أفكاري وبكر قصائدي؛ فإن صادفت قبولًا فإمساك بمعروف وإن صادفت إعراضًا فتسريحٌ بإحسان والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والله من وراء القصد.

كتبه الفقير إلى عفو ربه / حازم حمزة

في يوم الاثنين الموافق عشر من المحرم يوم عاشوراء المبارك

لعام ألف وأربعمائة وواحدٌ وأربعون من هجرة المصطفى ﷺ.

٢٠١٩ /٩/ ٩

(١)الخليفة الأول أبو بكر الصديق.

الصحابة هم خير القرون ووزراء رسول الله ﷺ حبهم دين ودراسة سيرتهم من أعظم التجارات؛ فهم حملة الملة وحراس العقيدة من افتدوا هذا الدين بأرواحهم وأموالهم، و من هذا المنطلق سأصحبكم بعون الله ومدده وتوفيقه في سلسلة عن هؤلاء الأطهار بعنوان (صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ)؛ سوف نتعرف فيها عن أحوالهم وسيرتهم في تصرف واختصار جعلها الله في ميزان الحسنات يوم نلقاه.

ونبدأ بالخليفة الأول صاحب رسول الله ﷺ ووزيره الأقرب أبوبكر الصديق ﷺ وأرضاه، هو عبد الله بن عثمان بن عمرو بن أبي قحافة.

كان رمزًا فريدًا من الرجال ففي الجاهلية لم يسجدْ لصنم قط، ولم يشربْ الخمر، كانَ أولُ من أسلم من الرجال ما كبا، ولا نبا، ولا تلعثم، ولا تردد بل صدق النبي من أول وهلة ﷺ وأرضاه وفدى النبي ﷺ بنفسه وماله؛ حين هجم الكفار على النبي ﷺ في صحن الكعبة، وكان أول المدافعين عنه وناله ما ناله من أذى؛ حتى أُغمى عليه وحين أفاق، قال ما فعل رسول الله؟

من شدة حبه للنبي ﷺ في الهجرة كان مرةً يسير أمامه، ومرةً خلفه، ومرةً عن يمينه، ومرة عن يساره خشيةً على النبي من الأذى.

عندما دخلوا غار ثور دخل قَبل النبي؛ حتى لا يكون هناك ما يؤذي النبي داخل الغار وسد فوهات الغار بثوبه، وما تبقى سدها بقدمه؛ حتى لدغ فيها ونام النبي على رجله وأيقظته دموع أبي بكر ﷺ؛ حتى استيقظ النبي وتفل على موضع الألم فبرأ بإذن الله.

أكرم الأمة وأرحمها وفي كرمه يقول النبي ﷺ (ما لأحد عندنا يد وقد كافأناه بها إلا أبا بكر الصديق؛ فإن له عندنا يدٌ يكافئه الله بها وما نفعني مالٌ أحد قط كما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا؛ لاتخذت أبا بكر خليلًا إلا إن صاحبكم خليل الله).

أبو بكر يُدعى من أبواب الجنة الثمانية بنص حديث رسول الله ﷺ أنفق؛ حين أسلم أربعين ألفًا؛ ليعتق المستضعفين من المسلمين أمثال بلال، وعامر بن فهيرة، والنهدية وأم عبيس ووغيرهم؛ حتى أنزل الله فيه سورة الليل ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ ﴾ [الليل: ١٧-٢٠].

ونكمل في منشور قادم باقي مناقب وسيرة الصديق ﷺ وأرضاه.

والآن دعونا نرى صديق الأمة في عيون الشعر.

(قصيدة الصِّدِّيق سَيِّدُ الْأُمَّة / حَازِمْ حَمْزَة)

==========

جَاءَ الصِّدِّيقُ لِكَي يَفْدِي
رَسُولُ اللَّهِ بِمَا يَمْلِكْ

فَتَأَهَّبَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ
لِطَرِيقٍ يَعْلَمُه مُهْلِكْ

كَم دَافَعَ عَنْ دِينِ اللَّهِ
كَم عَادَيَ الْكَافِرَ وَالْمُشْرِكْ

وَبِلَالُ الْخَيْرِ أَعْتَقَهُ
وَفَدَاهُ مِنْ مَوْتٍ مُحْدِقْ

أَنْفَق أَمْوَالًا فِي الدَّعْوَةِ
لِعَظِيمِ الْأَجْر كَم يُدْرِكْ

فِي يَوْمِ الْهِجْرَةِ ياسَادة
عَلَّمَنَا مَا الْحَبُّ الْمُطْلَقْ

هَلَّلَ لِلصُّحْبَةِ فِي فَرِحٍ
وَعَلَى الْأَسْرَار فَكَم أَغْلَقْ

بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ كَمْ كَانَ
حَوْل الْمَعْصُومِ يَتَحَرَّكْ

تَارَة يَحْمِيهِ مِنَ الخَلْفِ
وَأُخْرَى تَرَاه كَم يَسْبِقْ

وَدَخَل الْغَارَ ليفديه
مِن مِا قَدْ يَبْدُو مُتَعَلِّقْ

وَسَدَّ الْغَارَ بِرجليه
قَدْ لُدِغَ وَالدَّمْعُ تَدَفَّقْ

فصحا الأَمِينُ عَلَى فزعه
وَعَلَيْه الْهَادِي كَم أشفق

جَاء الْكُفَّار إلى الْغَار
صِدِّيقٌ قَدْ بَدَأ يَعْرَقْ

وَيُهْدِي نَبِيِّي رَوْعَتُه
وَنَوُرُ الْحَقَّ هُنَا أَشْرَق

ماظنكَ بِاثْنَيْن صَارُوا
بِاَللَّه ثَلَاثَةَ لا تُقْلِق

وَانْصَرَف الْكَافِرُ فِي خزي
قَدْ خَاب وَمَا هَدَفًا حقق

فِي مَوْت نَبِيِّي كَمْ كان
كسماءٍ بِالرّعْدِ سَتُبرِقْ

فِي حَرْب الرِّدَّةِ كَم جاهد
وَلِجَمْع الْبَاغِي كَم فَرَّقْ

صِدَّيقُ الْأُمَّةِ سَيِّدُهَا
كَشَمْسٍ بِالنُّورِ سَتُشْرِقْ

فِي الْأُمَّة رَغِم تَشَعُّبِهَا
كالصادق رَبِّي لَمْ يَخْلُقْ

قَدْ أَنْزَل رَبِّي قُرْآنًا
كَمَثَل النَّبْعِ المُتَدَفِّقْ

يَذْكُر صِدِّيقًا بالخير
ف(الليل) تَرَى أَيٍ تَعْبِقْ

فَتَرَضَّوْا دَوْمًا عَنْ رَجُلٍ
ف سَبِيلِ اللَّهُ لَكُم أَنْفَقْ

وادعواْ الرحمن ليجمعنا
على سُررٍ عُليا واستبرق

❊ ❊ ❊

(٢)فاروق الأمة عمر بن الخطاب

الصحابة خير القرون شرفهم الله بصحبة نبيه فجعلهم وزراءه يدافعون عن شريعته منهم من حضر البيعتين وصلي إلى القبلتين وهاجر الهجرتين، قال النبي فيهم (لا تَسُبُّوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)، وقال (الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضًا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم).

وها نحن نصل إلى المحطة الثانية من سلسلة #**علموا‌أبنائكم حب_الصحابة**.

مع جبل هذه الأمة وفاروقها #**عمربن_الخطاب** ﷺ وأرضاه،

وليس هناك أبجدية من أبجديات الكون تُوفي الفاروق حقه؛ لكنها كلمات قلائل في وصف الجبل الأشم ﷺ وأرضاه.

والآن مع القصيدة أسأل الله لها القبول، وأن تكتب في ميزان الحسنات؛ لأراها هناك يوم يُعرض كتابي عليّ في ساحة العرض الكبرى.

(عمر الفاروق #حازم_حمزة)

==========

فاروق الأمة كالضيغم
لعظيم الأمر لكم يَحسِم

سبحانك ربي قد كان
قبل الإسلام مُتَجَهّم

يعادي الدِّين بما يملك
ولبنتٍ في الصحرا يردم

وأتى في يومٍ كي يقتل
أخته فإذا الفاروق قد أسلم

وقرأ القرآن وفي طه
وجد الآيات كما زمزم

في صحن الكعبة قد صلى
ليخبرهم ولكي يُعْلِمْ

أعلنها رغمًا عن قومٍ
أن الإسلام غدا مَغنم

فاروق الأمة كالطود
أرسى الإسلام وتحكم

وأعز الله به الملة
ولجند الشر لكم ألجم

وله في الدين علاماتٌ
ظاهرةٌ يعلمها الأعجم

فالعدل شريعة دولته
والرفق صار له مَعْلَمْ

ورعٌ وصلاحٌ وجهادٌ
وبكاءٌ في الليل المُعتم

وبسيف العز غزا كسرى
فإذا الأوثانُ تتهَدّمْ

نيران الفرس أخمدها
فخبت وماعادت تُضْرَم

في عهدك فاروق الأمة
قد عشنا في الزمن الأعظم

قد كنت رحيمًا بالأمة
ورفقت بأطفال يُتَّمْ

وبكيت لأنهم جوعي
والقِدر تغلى بلا مَطْعَمْ

فحملت دقيقًا نحوهم
ماكنتَ كعبيد الدرهم

ونفخت في النار لتنضج
أكل الأطفال وتتبسم

لأنك أطعمت الجوعى
وقتلت جوعًا كالعلقم

حكمت الدنيا برحمتك
فنمت قريرًا لم تندم

فهوت تيجان الكفار
أمام علوك يا مُلْهَم

سيطول حديثي عن عدلك
لابد لقلمي أن يُلجم

مهما حاولت لك وصفًا
لن يقدر حرفي أن يرسم

فأنت كما الجبل الراسخ
والقمر الزاهر والأنجُم

فاروق الأمةِ يا قومي
هو شيءٌ أعيا المتكلم

فاروق الأمةِ ياسادة
نبراسٌ في الليل المظلم

لو جاء الينا ثانية
سيحيي المجد المتهدم

سيحيي الصرح المتهدم
سيعيد الحصن المتهدم

❊ ❊ ❊

(٣)الحييُّ الكريم عثمان بن عفان

وَهَا نَحْنُ نَصِل إلى المحطة الثَّالِثَةِ مِنْ سِلْسِلَة#**علموأابنائكم حب_الصحابة**

مَع ثَالِث الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْحَيِيّ الْكَرِيم صَاحِب الْخَلْق الْقَوِيم وَالنَّفْس السَّمْحَة الذِّي بَذَلَ مَالَهُ لِلْإِسْلَام وَالْمُسْلِمِين الَّذِي اسْتَحَيْت مِنْه مَلَائِكَة الرَّحْمَنِ الَذِّي فُضِلَ إنْ يَجُودُ بِدَمِه، وَلَا يُجْعَلُ النَّاسَ تَقْتَتِل بِسَبَبِهِ مِنْ جَمَعَ الْأُمَّةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ خَوْفًا مِنْ تَفَرُّقُهَا وتشرذمها مَنْ تَزَوَّجَ بِابْنَتِي نَبِيٌّ وَلَمْ يُحْدِثْ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ.

إنَّه **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ** ﷺ وَأَرْضَاهُ.

(ذو النُّورَيْن / عثمان بْنِ عَفَّانَ #حازم_حمزة)

==========

مَا فَائِدَةُ الْحَرْف ونظمي
إنْ لَمْ يَذْكُرْ بَدْر تمام

رَجُلٌ لَيْسَ كَمَثَلِ الْبَشَرِ
يهطلُ كَرْمًا مِثْلُ غَمام

مِنْ أَوَّلِ لَحَظَات حياته
أَقْسَمَ أَنْ يَفْدِيَ الإسلام

نَذَر حَيَاةً فِي نُصْرَتِهِ
وتغاضي عَن مَكْرِ لِئام

جَهَّز جَيْشَ الْعُسْرَةِ كرمًا
فِي الصَّدَقَاتِ كَانَ أَمَامَ

حَفَرَ الْبِئْرَ لِيَسْقِي الناسَ
فَكَانَ مِثَالًا للإنعاَم

هَاجَر نَحْو الْحَبَشَةِ أَيْضًا
سَطَّر قصصًا فِي الْإِقْدَامِ

قَد زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ
لؤلؤتين بِوَسَطِ ظلام

فأنارا ظُلُمَاتِ حياته
وأعاناه عَلي الأيام

جَمْعُ كِتَابِ اللَّهِ بحكمة
وَقَطَع الشَّكَّ بِنَصْلِ حُسام

جَمْع الْأُمَّةَ والأمصار
فَتَمَّ الْجَمْع بِكُلِّ وئام

زَمَنُ الْفِتْنَة أَقْبَل يعدو
يَرْمِيه بِنَارِ الإجرام

جَاءَ المارقُ يَنْشُر حقدًا
لِيُعِيدَ زَمَان الأصنام

كَم يَرْمُون حَيَّ الأمة
بِكُلِّ مَا نحسبه حرام

ثَار لَفِيفُ الحِقْدِ عَلَيْهِ
يَتَبَارَوْن كَمَا الأنعام

قَتْلُ الرَّجُلُ كَانَ هدفهم
قَد سَقَطُوا فِي بَحْرِ ظلام

لَم يَرْضَ بِإِرَاقَة دمهم
خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِزِيّ سلام

طَعَن الْفَاجِر صَدْر المؤمن
هَلْ هَذَا عَدْلُ الْإِسْلَام ؟

حَضَن الْمُصْحَفِ دُونَ تراجع
رُكْنُ اللَّهِ لَيْسَ يضام

اللَّه سيكفيكَ أذاهم
إنَّ الْكَافِي لَيْس ينام

فسلامًا لشهيد الدارِ
مَا بَدَأ النَّاسُ الإحرام

وَسَلَامًا يَصْحَبُه ثناءٌ
قَدْرُك يَعْلُو أَيُّ كَلَامُ

❊ ❊ ❊

(٤)أبا الحسنين علي بن أبي طالب

وها نحن نصل إلى المحطة الرابعة من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة** مع شخصية فريدة في التاريخ الإسلامي رابع الخلفاء الراشدين زوج البتول أخا الرسول والد الحسن والحسين سبطا رسول الله سيدا شباب أهل الجنة شخصية محورية حولها كتب التاريخ، وسارت مسيرة الإسلام وتشعبت حوله الآراء.

إنه أسد الله الغالب علي بن أبي طالب وأهمية شخصية أمير المؤمنين هنا تَكمن في أنه بؤرة مهمة في مرحلة حرجة من تاريخ الأمة.

يقول القحطاني عنه في نونيته الشهيرة /

لا تنتقصه ولا تزد في قدره
فعليه تُصلي النارَ طائفتان
إحداهما لا ترتضيه خليفةً
وتنصُّه الأخرى إلهًا ثاني

إشارة منه إلى غلاة الشيعة الذين غالوا في علي وأوصلوه إلى مرتبة الألوهية والعياذ بالله وهذا ضلال مبين منهم.

علي الذي فاخر بنفسه يومًا فقال:

مُحَمَدٌ النَّبيُّ أَخي وَصِهري
وَحَمزَةُ سَيِّدِ الشُهداءِ عَمّي
وَجَعفَرٌ الَّذي يُضحي وَيُمسي

يَطيرُ مَعَ المَلائِكَةِ اِبنَ أُمّي
وَبِنتُ مُحَمَّدٍ سَكَني وَعُرسي
مَشوبٌ لَحمُها بِدَمي وَلَحمي
وَسبطا أَحمَدٌ وَلَداي مِنها
فَمَن منكم لَهُ سَهمٌ كَسَهمي

ليس هناك حرف يكافئ قدرك يا أمير المؤمنين يا من قال لك النبي أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؛ علي الزاهد، العابد، التقي، النقي، الورع، البطل، الشجاع،

القوي، الحكيم، المفوه، البليغ، المبشر بالجنة، ومن في العالمين مثل علي بن أبي طالب بعد أبي بكر، وعمر، وعثمان.

والآن مع القصيدة

(أبا الحسنين علي بن أبي طالب / #حازم _حمزة)

==========

حروف الأبجدية كيف تحكي
عن الشمسِ المضيئةِ في سماها

وهل تكفي اللغاتُ لوصفِ نجمٍ
سري فوق الثريا واعتلاها

أبا الحسنين فيك يطولُ نَظمي
بك الأخلاقُ قد بلغتْ مداها

ففي زهرِ الطفولةِ كنتَ بطلًا
ولم تَرهب قريشَ وما تلاها

فنمتَ على الفراشِ ولم تبالِ
لكي تصل الرسالةُ مبتغاها

وجاهدتَ البغاةَ بكل حزمٍ
ولم تخشَ الحروب ولا لقاها

وأفديتَ النبيَ بكلِّ نفسك
فصرتَ كما الجبالِ لدي عُلاها

وفي ساحاتِ خيبرَ كنت ليثًا
فحطَّمتَ الحصونَ ومن بناها

وجاءَ الفتحُ يعدو نحو كفِّك
فحققتَ البشارةَ في صِباها

وكنت أبًا للحسنينِ فخرًا
لك الجناتُ كم تبسُط يداها

وفاطمةُ التي في عمق دارك
نساء الكون لا تعدِل رِدَاها

وفي بحرِ البلاغةِ كم عَبَرتَ
وأوضعتَ الجواهرَ في خِباها

ولم ترضَ بلعنٍ أو بسبٍ
لأن البُغْضَ لا يرضي إلا لها

فأنت الفارسُ المقدامُ دومًا
ومن يحمي الشريعةَ من عِداهَا

سلامًا إليك يا نجم الثُّريا
ويا روحًا نتوقُ إلى لِقاها

* * *

(٥)خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز

بفضل من الله نصل إلى خامس محطات سلسلة #**علموا‌أبنائكم حب_الصحابة**

مع رجل ليس من الصحابة؛ لكنه بفعله وعدله وتقواه وورعه عده المؤرخون بأنه خامس الخلفاء الراشدين؛ ملأ الأرض عدلًا بعد أن ملأت جورًا وأعاد إلى الأذهان عهد جده الفاروق عمر بن الخطاب

بلغ من عدله أن أهل سمرقند عندما غزاهم القائد المسلم (قتيبة بن مسلم) دون أن يخيرهم جاء إليه قادتهم يشتكونه، فأقام محكمة وكان هو قاضيها، وأمر جند المسلمين بأن يخرجوا من سمرقند بعد فتحها؛ لأنهم لم يخيروا أهلها قبل فتحها وأخذوهم علة غرة، فما هي إلا ساعات وسمع أهل سمرقند بجلبه وأصوات وغبار وجيش المسلمين ينسحب فخرج أهل سمرقند خلفهم عن بكرة أبيهم يرددون أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمدًا رسول الله انبهارًا منهم بهذه الامة العادلة وأميرها عمر بن عبدالعزيز.

وعندما جاءت ابنة عمر بن عبدالعزيز في يوم العيد وثيابها بالية تريد من أبيها ثوبًا جديدًا ذهب إلى خازن بيت المال يستأذنه في أجرة شهر قادم؛ ليلبي حاجة ابنته؛ لكن خازن بيت المال قال له اضمن لي أن تعيش إلى الشهر القادم فبكي عمر ﷺ ورجع إلى أولاده قائلًا أتصبرون ولنا الجنة أم تستعجلون ويدخل أباكم النار؟

وعندما حان موته ﷺ، قال لمن حوله اخرجوا عني فإني أرى أناس ليسو من الجن ولا من الإنس أنهم الملائكة يا سادة جاءوا لقبض هذه الروح الطيبة.

وسمع من حوله الخليفة يتلو:

﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [القصص: ٨٣]

ما أجملك، وما أجمل الحديث عنك أي كلمات تعبر عن عظمة شخصك عن قمة ورعك عن مدة زهدك فجزاك الله عنا خيرًا وأعلى درجتك في المهديين أمير المؤمنين أبا حفص عمر بن عبدالعزيز حفيد الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ ذرية بعضها من بعض،

والآن مع حرفي الفقير الذي يحاول أن يهب لهذا الجبل الاشم جزءًا ضئيلًا من حقه علينا.

(خامس الخلفاء الراشدين أبا حفص عمر بن عبدالعزيز #حازم)

==========

قلبت بصحف التاريخ
فوجدت النور غزا كتبي

لما ذكرتك في نفسي
وهممت بأن أنظم شعري

فإذا بالعدل هنا يسكن
فأخذت أدقق في نظري

فجثا التاريخ يحدثني
عن رجلٍ ليس من البشرِ

فالورع ظاهر في فعله
والتقوى بشريانٍ تسري

وسجودٌ يعقبه دعاءٌ
ودموع على الخد ستجري

قد طلق دنياه ثلاثًا
لم يأنف أن يحيا بفقرِ

في بادئ عهده قد صار
يترفع عن دنيا بحذرِ

مابال ثياب خليفتنا
قد بليت من وقع الصبرِ

والبطن يجوع لكي تبدو
أمته في أبهي الصورِ

فحباه الله بخيرات
ورزقٍ سحَّ كما المطرِ

لم نسمعْ بالفقر في عهده
لم يفضِ الناس إلى الخطرِ

وبيت المال يحدثنا
عن مال صار كما الصخرِ

ومشي العمال بطرقات
يعطون المال كما الزهرِ

لم يجدوا من يشكوا حاجةً
فالعدل بأركانٍ يسري

وملك الموت هنا يقبل
فتفوح الغرفة بالعطر

تتعالي صوت الآيات
وتفيض الروح كما القطرِ

قد حاز الفردوس الأعلى
من عند مليكٍ مُقتدرِ

❊ ❊ ❊

(٦)الفياض طلحة بن عبيد الله

بفضل الله وتوفيقه نصل إلى المحطة السادسة من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع صحابي من العشرة المبشرين بالجنة قال عنه النبي ﷺ إنه شهيد يمشي علي الأرض في غزوة أحد، وعندما انكشف المسلمون بعد مخالفة الرماة أمر النبي ثبت حول النبي تسعة من الصحابة استشهد منهم سبعة، وكان طلحة من الذين وقفوا يدافعون بكل قوتهم عن النبي أظهر بسالة منقطعة النظير؛ حتى ذهبت معظم الروايات بأن يده قد شلت من كثرة الضربات التي تلاقاها عن النبي ﷺ في ذلك اليوم، وبعد المعركة تفقدوه فوجدوا فيه ما يقرب من بضع وستين جرحًا ما بين ضربة سيف أو رمية سهم أو طعنة رمح؛ فثبت، وكان مثالًا للفداء لقبه النبي ﷺ بطلحة الجود، وطلحة الخير، وطلحة الفياض من شدة كرمه فضلته السيدة أم كلثوم بنت أبي بكر على الخليفة عمر بن الخطاب في زواجها؛ حيث قالت لأختها عائشة أني أريد رجلًا يصب عليّ الحب صبا ويكون عابدًا لله وعمر أخشاه فهو غليظ الطباع.

قال النبي أيضًا لكل نبي حواري وحواريَّ طلحة والزبير، وقال طلحة والزبير جاراي في الجنة. وعندما ارتجف الجبل بالنبي، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، قال النبي للجبل اثبتْ أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد.

قُتل شهيدًا يوم موقعة الجمل في الفتنة التي وقعت بين الصحابة، ودفنه سيدنا علي ودعا له بالخير.

إنه العابد، الزاهد، الشهيد، المجاهد طلحة بن عبيد الله ﷺ وأرضاه ورزقنا صحبته يااااارب العالمين.

والآن مع فقير حرفي؛ ليصف نذرًا يسيرًا من هذه الشخصية المباركة.

(طلحة بن عبيد الله / #حازم)

==========

يامن دافعت عن الهادي
لك حبٌّ كم يغزو فؤادي

في يومٍ كان كما الحشرِ
ثبتَّ وما خِفتَ أعادي

دافعتَ بكفكَ وبجسدك
وزأرتَ كآسآد الوادي

شهيدٌ يمشي علي الأرضِ
ولكلِّ الكفَّارِ يُعادي

كافألكَ نبيّي بالبشري
ستكونُ رفيقَ الإسعادِ

وسترقى في الجنةِ دومًا
وقصرك للناظرِ بادي

يا مهدَ الخيرِ وموطِنهِ
يا باسطَ بالخيرِ أيادي

يا من بجهادك في احدٍ
جعلت دمائك كمدادِ

وكتبت على هام التاريخ
ما فجَّر غيظ الأوغادِ

في يوم الجمل وفتنته
قتلوك جموع الحُسَّادِ

وبكاك عليٌّ في ألمٍ
في مشهد فتت أكبادي

ودعا بالخير يرافقك
ويريحك في خيرٍ مهادٍ

فسلامٌ منا يا طلحة
يا خيرًا في الزمن الماضي

يا روحا في الجنة تنعم
يا بشرى للقلب الصادي

فاسمُكَ ملحمةٌ تُرْوَي
وليس بتاريخٍ عادي

* * *

(٧)حواريُّ الرسول الزبير بن العوام

نصل معكم اليوم في رحلتنا المباركة إلى الواحة السابعة من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع صحابي جليل من أعلى الصحابة نسبًا فأمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبيﷺ، وعمته هي السيده خديجة رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ ، وزوجته أسماء بنت أبي بكر صِديق الأمة وسيدها.

هذا البطل الذي سنتحدث عنه هو أول من سل سيفًا في الإسلام مدافعًا عن النبي في رمضاء مكة حين أُشيع خبرًا كاذبًا بمقتل النبي فخرج شاهرًا سيفه يريد صناديد قريش فدعا له النبي ولسيفه.

كان من السبعة الأوائل في الإسلام، و كان من الستة الذين اختارهم الفاروق للشورى في أمر الخلافة بعد طعنه غدرًا.

وفي غزوة أحد خرج أشد فرسان قريش وهو(طلحة بن أبي طلحة العبدري) الملقب كبش الكتيبة فبارزه وقتله وكبر الرسول فرحًا بتلك البشرى.

وفي وقعة اليرموك كان هناك فارسٌ يشق الصفوف حاملًا سيفًا في يمينه وسيفًا في يساره يمزق بهم صفوف الأعداء.

كان هذا الفارس هو بطل حوارنا اليوم.

وعندما جاء عمرو بن العاص؛ لفتح مصر حاصر حصن بابليون سبعة أشهر فاستعصة عليه فتحه فبعث إليه الفاروق مددًا من خيرة فرسان المسلمين كان على رأسهم هذا البطل المغوار وتم الفتح على يديه.

كانت فروسيته تصل إلى مرتبة خالد بن الوليد؛ حيث القتال بسيفين في وقت واحد.

يقول عنه النبي ﷺ في الحديث الصحيح (طلحة والزبير جاراي في الجنة) ويقول لكل نبي حواري وحواريَّ الزبير بن العوام.

عاش مجاهدًا في سبيل الله يدافع عن الاسلام والمسلمين أينما حل قتل شهيدًا في الفتنة التي كانت في موقعة الجمل التي وقعت بين الصحابة وأزكى نارها أهل الفتن في كل زمان ومكان، وعندما وصل خبر مقتله لعلي بن ابي طالب قال بشر قاتل الزبير بالنار.

إنه الفارس، المقدام، التقي، النقي، الورع، الزاهد، العابد، المجاهد، الشهيد، المبشر بالجنة #**الزبير بن_العوام** رضي الله عنه وأرضاه

والآن مع فقير حرفي ليصف هذا الجبل الأشم.

(الزبير بن العوام / #حازم)

==========

قمرٌ أضاء في سماء قصيدتي
لينير دربي حالك الظلماتِ

قلَّبتُ تاريخًا أراه مُرصَّعًا
وبه من الخلقِ الجميل عِظاتِ

فوجدتُ ذاك البدرُ يعلو باسمًا
وبنوره يطغي على النجماتِ

قلبٌ رأي نور النبوةِ قد بدا
فانسابَ يتلو أروع الأياتِ

وأصرَّ أن يرقى إلى هام التقي
فنبيهُ من أعظم القدواتِ

أسدٌ هصورٌ كان في ساح الوغي
يفدي النبيَّ مزمجرًا بثباتِ

كلتا يديه بها السيوف مشهرة
ليذيق وغدًا أصعب الضرباتِ

دكَّ الحصونَ مع القلاعِ فاتحًا
ولليهودِ نكَّس الراياتِ

وعلى ضفافِ النيل سطر اسمه
كفاتحٍ يعلو علي الهاماتِ

يرموكُ عزٍ أنت كنت لوائها
والروم تُرعَبُ من لظي الحملاتِ

ماذا أقول وأنت رمزُ بطولةٍ
قد أعجز الفصحاءَ واللهجاتِ

خلقٌ ودينٌ حكمةٌ وشجاعةٌ
روح تُعدُّ لتسكنُ الجناتِ

قد فزتَ من كرم النبي بصحبةٍ
وحباك ربي أرفعُ الدرجاتِ

فلك السلامُ مع التحيةِ دائمًا
ما دامت الأذكارُ والصلواتِ

أو قامَ في غسق الدجي متهجِّدٌ
يدعوا الإله بأصدقِ الدعواتِ

أو سالَ دمعٌ فوق خدٍ راجيًا
فأنار ذاك الليلُ في الخلواتِ

وعليك يرضى اللهُ ربي دائمًا
ما دامت الأرضِ والسمواتِ

❊ ❊ ❊

(٨)مليونير الصحابة عبد الرحمن بن عوف

نصل الآن بفضل الله وتوفيقه إلى أعتاب الواحة الثامنة من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة** كي نستظل بظل أحد الأطهار الذين ﷺ ورضوا عنه أحد المبشرين بالجنة بطل حوارنا اليوم هو ملياردير الصحابة.

رجل أفاض الله عليه مالًا وفيرًا فلم يؤثر نفسه به بل جعله كله في سبيل الله. ساهم يومًا بخمسمائة فرس في سبيل الله، وفي غزوة أخرى جهز ألف وخمسمائة راحلة، وفي يوم من الأيام قدمت له قافلة تجارية على ظهر سبعمائة بعير، فسألت السيدة عائشة لمن هذه القافلة قالوا لعبد الرحمن بن عوف؛ فقالت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فك قيد قدميك بالصدقة فسمع مقالتها، فقال إني نذرت هذه الرواحل بأقتابها واحلاسها في سبيل الله.

تصدق يومًا بأرض بعد بيعها بأربعين ألف دينار وأهدى للنبي يومًا نصف ماله في سبيل الله.

و عند موته أوصي بخمسين ألف دينار في سبيل الله، وأربعمائة دينار لكل من شهد بدرًا، وقال مقولته الخالدة (إن مالَ بن عوف لعامة المسلمين يقضي دينهم ويشاركهم أمرهم ويقرض معسرهم).

كما أنه اقتطع لأمهات المومنين ما يعينهم ويغنيهم في معيشتهم، وكان ما أهداه لهم ينم عن كرمٍ كبيرٍ ونفسٍ سخيةٍ.

شهد المشاهد كُلها مع رسول الله ﷺ وهاجر الهجرتين إلى الحبشة، وفي يوم أحد دافع ببساله عن النبي وأُصيب بعشرين ضربةً في جسده الشريف إحداها أدت إلى عرجة في رجله وهتمة في ثناياه ﷺ وأرضاه.

عَرضت عليه السيدة عائشة أن يُدفن في حجرة النبي فأبي قائلًا: أنا لستُ بأهل لهذه المنزلة وفضل أن يدفن مع عثمان بن مظعون؛ لأنهم تعاهدا على ذلك في حياتهما.

في مرض موته بكي وخاف أن يكون غناه مانعًا له من نزول منازل من سبقوه من الصُحب الكرام.

حقًا أنها شخصية فريدة وعلمًا آخر نتعرف عليه من أعلام أمتنا المجيدة.

والآن إلى فقير حرفي لنصف جزءًا من شخص هذا الجواد الكريم

(عبد الرحمن بن عوف / #حازم_حمزة)

==========

وجمعتُ حروفي وأشعاري
ورغبتُ إلى الله الباري

أن يَهبَ لقلمي من فضله
لنصِفَ الغيثَ المدرارِ

رجلٌ قد حازَ من الفضلِ
ما عانقَ ضوءُ الأقمارِ

وحباهُ اللهُ من المالِ
ما مثلُ مياهِ الأنهارِ

فكان عظيمًا في كرمِ
لم يعرفْ طعم الإقتارِ

يرجوه القومُ إذا احتاجوا
فيفكُّ قيودَ الإعسارِ

ويغيثُ القومَ إذا قحطوا
بمالٍ مثل الأمطارِ

وتراهُ في ساحِ الحربِ
يسحقُ هاماتِ الكفارِ

في يومِ الملحمةِ الكبري
يزأرُ لفداءِ المختارِ

ويدافعُ عن شخصِ نبيِّهِ
ويداهُ كانت كستارِ

يتحمل ضربات القومِ
ويقولُ أنا العزُّ شِعَاري

فتسيلُ دماهُ على الأرضِ
سَحَّاءَ كما نهرٍ جاري

الحال هنا يحكي عجبًا
وجهادٌ مثل الإعصارِ

وجاءَ الموتُ يناديه
سيضمُّ الجود وسيواري

فبكت عيناه من الخوفِ
يتمنى جوارَ الأخيارِ

يخشى أن يُحْرَم صحبتهم
لنعيمٍ كان بذي الدارِ

لكن رسولي طمئنهُ
يا أنتَ ستسكنُ بحواري

وستُكسيَ من ثوبِ الجنة
وستمرحُ بين الأنهارِ

وستعلو دومًا منزلتك
وستحيا بين الأبرارِ

❊ ❊ ❊

(٩)أسد القادسية سعد بن أبي وقاص

تحط قافلتنا المباركة اليوم رحالها علي أعتاب الواحة التاسعة من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع خال رسول الله ﷺ أحد العشرة المبشرين بالجنة الذي كان من السبعة الأوائل الذين دخلوا الإسلام واحد من الستة أصحاب الشورى على الخلافة، وأسلم على يد أبي بكر الصديق، وابتلى في أول إسلامه وهو شاب يافع عمره سبعة عشر عامًا بابتلاء شديد وهو، أمه؛ حيث رفضت إسلامه وقاومته مقاومة شديدة وأقسمت ألا تكلمه ولا تأكل طعامًا أبدًا؛ حتى يرجع عن دين محمد؛ لكنه بعد مرور ثلاثة أيام وهي علي تلك الحال وقف كالطود الشامخ أمامها قائلًا (والله يا أماه لو أن لك ألف نفس خرجت كلها واحدة تلو الأخرى أمامي ما تركت ديني فكلي أو دعي)، فأنزل الله فيه قرآنًا يتلى إلى يوم القيامة.

﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ ﴾ [لقمان: ١٥]

اشتغل منذ صغره في بري السهام وصناعة القسِيّ فأهله؛ ذلك ليكون ماهرًا في الرمي فكان أول من رمى بسهم في سبيل الله.

(كان رسول الله ﷺ يفتخر بأنه خاله قائلًا هذا خالي؛ فليريني امرؤ خاله).

جمع له النبي أبويه في غزوة احد قائلًا ارم سعد فداك أبي وأمي ودعا له.

قائلًا اللهم سدد رميته واجب دعوته، فكان مستجاب الدعوة ﷺ وأرضاه تولي قيادة جيش المسلمين في مرحلة حرجة من مراحل الفتح الإسلامي في بلاد العراق وفارس في عهد الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ، وكان قائد أسطورة المعارك التي مزقت ملك كسرى، واستطاع برجاحة عقلة وفروسيته واختياره للمكان والزمان، ووضع خطة الحرب ومعالجة نقاط الضعف في جيشه أن يكبد الفرس أكبر هزيمة في تاريخهم، وقتل قائدهم رستم مع أن جيش الفرس كان ربع مليون مقاتل معهم ٣٣ فيلًا في سابقة لم يعهدها المسلمون من قبل، وجيش المسلمين ثلاثة وثلاثين ألف فقط.

تُوفي ﷺ في ٥٥هجريًا، وكان آخر العشرة المبشرين بالجنة موتًا.

إنه الفارس المغوار #**سعد بن أبي وقاص** ﷺ وأرضاه ورزقنا صحبته يااااارب العالمين.

والآن مع النذر اليسير من حرفي الذي لا يوفي معشار حقه علينا ولا نصفه ولا نصيفه

(سعد بن أبي وقاص / #حازم_حمزة)

==========

وقف التاريخ يحدثني
مسرورًا تعلوه البشري

يحكي عن بطلٍ مغوارٍ
قد مزق أسطورة كسرى

وأخذ يسرد في وصفه
وأنا في فخرٍ معتبرًا

عن سعدِ الخيرِ أن أسمع
وجهادٍ في الناس انتشرا

بصماتُ المجد هنا تبدو
ما أعبقَ هاتيك الذكرى

هو خالٌ لنبيِ الرحمة
وكفاها منزلةٌ كبرى

في ليل الصحراءِ المُظلم
يحرسه كليثٍ قد زأرا

ويحبه أكثرَ من نفسه
وبهديه أضحي معتبرًا

كم كان الهادي يَعظُمُهُ
وبنسبٍ يحكي مفتخرًا

قد قاد الجندَ بحكمتهِ
في أوجِ الملحمةِ العظمى

ورسم الخطة في حزمٍ
وأرسل دعواتٍ حرَّيَ

فتمَّ النصرُ على (رُسْتُم)
و خاض النهر وقد عبرا

أرسي للحقِ دعائمهُ
أخزي من عاند من كفرا

بشَّرهُ نبيّي بالجنة
ما أجملَ هاتيك البشرى

أكرم بدار الرضوانِ
لا تظمأ فيها ولا تُعْرَى

فمقامك بين الولدانِ
ومِهادُكَ فردوسٌ أعلى

فسلامٌ منا إلى روحك
وأنت في الدارِ الأسمى

نحبك نحن بلا ريبٍ
وحبك في القلب سيبقى

سطرنا المجدَ بأيدينا
واليومَ سنكتبهُ شِعرًا

ستخلَّدُ ذكراكَ دهورٌ
وعدو الإسلام سيفنى
وعدو الإسلام سيفنى
وعدو الإسلام سيفنى

* * *

(١٠)مستجاب الدعوة سعيد بن زيد

نصل بكم في رحلتنا المباركة #**علموا‌أبنائكم حب_الصحابة** إلى عاشر واحاتها، مع روح طاهرة مطهرة ورثت التقوى من أبيها وهذا شيء لم يحدث مع معظم الصحابة فمحور حوارنا اليوم عن الصحابي الجليل المبشر بالجنة #**سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل**.

أبوه اعتزل عبادة الأصنام، وكان حنيفيًا يقول عنه النبي ﷺ يبعث يوم القيامة وهو أمة وحده.

شهد مع النبي المشاهد كلها مع النبي ﷺ ماعدا غزوة بدر فقد كان في مهمة استطلاعية لعير قريش التي كانت على طريق الشام.

هو ابن عم عمر بن الخطاب ﷺ وأرضاه وزوج أخته فاطمة وقد كانا سبب إسلام عمر بن الخطاب ﷺ مع أن عمر قبل إسلامه آذي سعيد بن زيد كثيرًا وعذبه؛ كي يرجع عن دينه لكنه صبر وتحمل الأذى في سبيل الله.

كان مستجاب الدعوة معروفًا بزهده، وصلاحه، وجهاده، وتقواه.

شارك في كثير من الغزوات، وكان يوم اليرموك في قلب جيش المسلمين وشهد حصار دمشق وفتحها كما أنه كان محترمًا عند الولاه؛ حتى إن معاوية بن أبي سفيان ﷺ عندما أرسل لأخذ البيعة لابنه يزيد من أهل المدينة قال لو بايع سعيد بن زيد لبايع الناس.

كما أنه روى عن النبي أحاديث كثيرة وصل مجموعها حوالي ثمانية وأربعين حديثًا تُوفي رحمه الله عام ٥١ من الهجرة.

والآن مع فقير حرفي؛ ليصف الزاهد العابد البطل المجاهد ساكن الجنة #سعيد بن زيد.

(سعيد بن زيد / #حازم_حمزة)

==========

يا من تريدُ من الحروف تكلما
وصفا لأهل الفضل والرضوانِ

جاءت حروفي في ثياب تدلل
تمدح جميع الصحبِ والأخوانِ

ووقفت أنظر نحو هاتيك الربى
فإذا بها تعبق بكل الفضل والإيمانِ

هذا الذي يحويه قلب قصيدتي
رجلٌ صبر مع أنه متألمٌ ويعاني

قد أعلن الإسلام في وجه الذي
يبغي أذاه بعزةٍ ولم يكن متواني

من كان يعلم أنه بصموده
أهدى إلينا ذا الخليفة الثاني

متأوهٌ متعبدٌ متحملٌ ومثابرٌ
وعقله يمتاز بالرُجَحانِ

قد فاز من شخص النبي بصحبةٍ
بفضلها تُغنِي عن الثقلانِ

قد كان من بين الذين بُشِّروا
بنعيمهم في مستقرِّ جنانِ

هو نسل من جعل الحنيفة مذهبًا
متحولًا عن شِرعةِ الأوثانِ

ورث الهداية من أبيه تفضلًا
يا نعم ميراثٌ ينجي من النيرانِ

فعليك يرضى الله كل صبيحةٍ
يا من ذُكِرتَ بمحكم القرآنِ

* * *

(١١)أمين الأمة أبو عبيدة بن الجراح

وها نحن الآن نخلع نعالنا؛ لنضع أقدامنا في ساحة طاهرة من ساحات #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع الوقفة الحادية عشر من هذه الرحلة المباركة مع أمين الأمة **أبوعبيدة بن الجراح** الذي كان فارسًا لا يشق له غبار تولى قيادة جيش كان فيه أبوبكر وعمر تحت أمرته أرسله الفاروق مددًا لعمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل.

في موقعة بدر ظهر له أبوه أمامه، وكان كافرًا فذهب أبو عبيدة بوجهه بعيدًا عنه لكن أباه أصر على ملاحقته فبارزه أبو عبيدة وقتله فأنزل الله فيه قرأنًا يُتلى إلى يوم القيامة.

﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [المجادلة: ٢٢]

في غزوة أحد عندما دخلت حلقات المغفر في وجه النبي ﷺ ذهب مسرعًا قبل أبي بكر واستحلفه بالله أن يتركه؛ ليخلعها من وجه النبي الشريف فتركه أبو بكر فخلعها وانخلعت معها ثنيته فصار أثرمًا.

كان قائدًا على ثلاثمائة وعشر من الجند في غزوة الخبط التي نفد فيها الزاد وأكل الصحابة ورق الشجر وانجزوا مهمتهم في يوم #اليرموك الذي كان فتحًا كبيرًا للمسلمين، وانتصروا فيه على الإمبراطورية الرومانية عزل عمر خالد ابن الوليد، وتولى أبو عبيدة قيادة الجند ولقبه بأمير الأمراء، فلم يبلغ أبو عبيدة خالدًا بالخبر إلا بعد انتهاء المعركه حرصًا منه على وحدة الصف واتمام المعركة بنجاح.

كان تقيًا ورعًا زاهدًا في الدنيا عندما زار الفاروق الجند في بلاد الشام، وأتوا له بطعام الجند وطعام قائدهم فوجد طعام الجند لحمًا وثريدًا وطعام أبي عبيدة قائدهم كسرات يابسة فقال عمر "غيرتنا الدنيا إلا أنت يا أبا عبيدة".

تُوفي رحمه الله في طاعون عمواس بعد رفضه ترك الجند والعودة للمدينة برغم طلب عمر منه ذلك.

رحمة الله وبركاته ورضوانه عليك يا أمين الأمة.

قال عنه النبي لكل أمة امينًا وأمين أمتي أبوعبيدة بن بن الجراح.

والآن مع فقير حرفي في حضرة عظيم القوم عساه يوفي نذرا من حقه.

(أمين الأمة أبو عبيدة / #حازم)

==========

أسودٌ يزأرون بكل وادي
وصاروا للمدائن فاتحينا

رجالٌ لم يعيشو في المتاهة
وماتركوا الحصون ولا العرينا

وجئتُ اليومَ بالقلم المعطر
أصوب أحرفي نحو الأمينا

طهورُ النفس لم يفعل حرامًا
وما نادي أيا هندُ اصبحينا

أبو عبيدُ يا ليث الحروب
ومن للحور قد أضحى ضمينا

وفي حر الهجير وقفت صلبًا
وفي الأسحار أسهرت العيونا

إذا رُفِعتْ إليكَ هموم قومي
بكل نقيصةٍ فستزدرينا

فنحن الآن قد صرنا سبايا
وصار الذل ظلا يعتلينا

وعدت الآن كي يهدأ فؤادي
واذكر عهدهم كي أستبينا

أميرٌ أنت في جيش الفتوحِ
وزهدك في الحياة صار دينا

وأفديت النبي ببعض نفسك
وقلبك صار من ألمه حزينًا

وفاروق الجيوش يقول مهلًا
سأرسل نحوكم بيعة أخينا

ويعزل خالدًا عنهم لحكمة
بشخصِ خالدٍ لا تفتنونا

فصرت قائدًا يبغي جهادًا
ولو ظلت معاركنا سنينا

سلامُ الله نحوك يا أميرًا
جعلت العز في داري رهينا

وصار عدوك الباغي حقيرًا
برغم براحه أضحى سجينا

ملكت قلاعه وكسرت قوسه
وصارت أرضه بلدًا حزينًا

جزاك الله كل الخير دومًا
فكم جاهدت ثم نصرت دينًا

* * *

(١٢)الباحث عن الحقيقة سلمان الفارسي

ها نحن الآن قد وصلنا إلى الواحة الثانية عشر من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

بعد أن ذكرنا العشرة المبشرين بالجنة، وخامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز نحن اليوم على موعد مع أشبه الناس بعمر بن الخطاب في زهده، وورعه، وتقواه، وعزوفه عن الدنيا وتعلقه بالآخرة تعلقًا فاق حدود الوصف والتعبير شخصية عندما قرأت عنها، وكأنني أقرأ عن شخصية خيالية مستحيل أن تكون من البشر رجل حباه الله عقلًا راجحًا وفطرة سوية ونظرة ثاقبة وعزيمة نافذة نشأ في بيئة مترفة يحوط به النعيم من كل جانب فقد كان أبوه ذا مالٌ كثير أحب الدين كثيرًا منذ صغره فشاب على عبادة النار وهو دين المجوس.

وترقى في ديانته إلى أن أصبح خادم النار الفارسية التي لا تخبو أبدًا؛ لكنه كان غير مرتاح في هذه الديانة وفي يوم كان ذاهبًا لأحد ضياع أبيه مر على كنيسة فدخلها، وأعجب بعبادتهم ورجع إلى أيه آخر اليوم يحكي له ماحدث فأوثقه ابوه ورفض أن يفك قيده؛ لكنه هرب منه متجها إلى رحلة البحث عن الحقيقة انطلق من أصبهان مر بعمورية والشام، والرقه إلى أن وصل إلى المدينة وكان في تنقله من بين راهب لراهب آخر؛ حتى قال له آخرهم سيخرج رجل في جزيرة العرب لا يأكل من الصدقة، ويقبل الهدية،

وخاتم النبوة بين كتفيه إن أدركته فاتبعه فاستمر سلمان في البحث إلى أن قابل النبي ﷺ ورأى علامات النبوة عليه، وأمن به شهد مع النبي معظم غزواته ماعدا بدر وأحد منعه الرق من المشاركة فيهما حيث غدر به نفر من العرب وباعوه ليهودي أثناء بحثه عن الدين الحق.

أولى غزواته هي الخندق وكان هو العنصر الرئيس في حسم المعركة للمسلمين باقتراحه حفر الخندق في نقطة الضعف حول المدينة؛ ولولا هذه الفكرة لسحق المسلمون بين جيش أبي سفيان ويهود بني قريظة في المدينة،،، ولولاه عمر المدائن بعد فتحها كان له عطاءً بلغ خمسة آلاف دينار كان يوزعه جميعه على الفقراء ويأكل من عمل يديه في الخوص.

وفي حديث عن النبي ﷺ قال (سلمان منا آل البيت)، وقال (أنا أسبق العرب وصهيب أسبق الروم وسلمان أسبق الفرس وبلال أسبق الحبشة) عندما حضرته الوفاة بكى قائلًا أوصانا رسول الله أن يكون لنا من الدنيا مثل زاد الراكب وها نحن نرفل في النعيم، ولك أن تتخيل أن متاع سلمان كان إناء، وضوئه، ووكائه، ورداءه الذي على جسده وبعض الأشياء البسيطة.

رضي الله عنك أخجلتنا بزهدك، وتقواك، وورعك، وعزوفك عن الدنيا طبت حيًّا وميتًا أيها الطاهر الطيب.

والآن نبحر مع قصيدة بطل حوارنا. #سلمان_الفارسي

(الباحث عن الحقيقة / #حازم حمزة)

==========

يا نعمَ صنيعكَ يا سلمان
قد فزت بجناتِ الرضوان

وتركتَ الشركَ وفتنتهُ
وأتيتَ إلى ساحِ الإيمان

قد كنتَ في سابقِ عهدك
في زمرةِ عُبَّادِ النيران

وذهبتَ تبحثُ عن حقٍ
خالطّتَ أربابَ الصُلبان

لم يهدأ قلبُكَ وأخذتَ
في عزمٍ تجتازَ البُلْدان

ووجدتَ دينًا ممقوتا
قد حرَّفهُ طمعُ الرُّهبان

لكنَّ اللهَ برحمتهِ
أوصلكَ إلى برٍّ بأمان

ورأيتَ نبيَّ البشرية
طالعتَ بعينِك ذا البرهان

وأخيرًا قد هدئتْ نفسُك
وابتلت روحك يا ظمئآن

وانسابَ النُّور إلى خَلَدِك
ليبدِّدَ ظلماتِ الكُهَّان

سلمانُ منَّا ياقومي
هو قولٌ كعبيرِ الريحان

يا نعمَ ما حزتَ وربي
هو فضلٌ من ربِّ رحمن

في أول معركةٍ كنتَ
عقلًا معروفًا بالرجحان

وحفرتَ الخندقَ في حكمة
قد أعيتْ عُبَّاد الأوثان

وتركتَ الدنيا وزينتَها
آثرتَ العيشَ مع الحرمان

وجعلتَ حياتُك في تقوي
لنعيمٍ في قصرٍ بجنان

ما أطهرَ روحُك يا زُهدًا
يسافرُ يتحدى الأزمان

أصبحتَ من الآلِ وحَسبُك
أنْ تحيا هناك بلا حرمان

نسماتُ الفجرِ إلى روحك
وأنت بجوارِ المنَّان

قد ربحَ البيعُ فلا ألمٌ
من بعدِ اليومِ ولا أحزان

* * *

(١٣)رابح البيع صهيب الروميُّ

وتصل قافلتنا المباركة إلى الواحة الثالثة عشر من سلسلة#**علموا أبنائكم حب_الصحابة** مع صحابي جليل من أوائل من أسلموا مع رسول الله فإن أول سبعة اسلموا وأظهروا إسلامهم هم النبي ﷺ ، وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب، وعمار بن ياسر، وأمه أم عمار؛ أما النبي فحماه الله وأبوبكر حماه قومه أما البقية فكانوا موالي لا نصير لهم فكانوا يلبسون أدرع الحديد ويعذبون في صحراء مكة الحارقة وبطل حوارنا اليوم هو صهيب بن سنان الرومي كان أبوه عاملًا لكسري على إحدى مدن العراق ثم أغار الروم علي بلده فقتلوا أباه وأسروا صهيبًا فعاش بين الروم مدة من الزمن، وهذا سبب تسميته بذلك اللقب ثم باعه إلى عبد الله بن جدعان التميمي وكان تاجرًا تعلم منه صهيب التجارة، وصار ثريًا ذا مال واعتقه ذلك الرجل لما رأى منه من خلقه وفطنته وذكائه أسلم صهيب وأعلن إسلامه، وعند الهجرة حاولت قريش منعه وساوموه على ماله مقابل أن يخلوا سبيله؛ فدلهم عليه وترك لهم كل ما يملك، وعندما رآه النبي ﷺ : قال له ربح البيع أبا يحيى ربح البيع أبا يحيى:.

وأنزل الله في ذلك قرآنا يتلي إلى يوم القيامة ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧ ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

قال النبي عنه (السباق أربعة أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة)، وقال أيضًا (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيب حب الوالدة لولدها).

شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها ولم يتخلف عن أي غزوة عُرِفَ بتقواه، وورعه، وحبه للنبي ﷺ كما كان كريمًا جوادًا كثير الإطعام عندما طعن عمر بن الخطاب ﷺ وأرضاه أوصى بأن يصلي صهيب بالناس؛ حتى يختاروا خليفة من الستة الذين حددهم الفاروق ﷺ وهذه منزلة عظيمة رفع إليها، وكان أهلها تُوفي رحمه الله بعد الفتنة التي حدثت في عهد عثمان، وكان قد اعتزل الناس وقتها وقضى باقي عمره عابدًا زاهدًا ﷺ وأرضاه وجزاه عنا وعن الإسلام خيرًا.

والآن مع فقير حرفي؛ ليتعطر بذكر هذا الجواد الكريم.

(صهيب الرومي / #حازم_حمزة)

==========

دينُ الإسلامِ يعلِّمُنا ويربّينا
بشرائعهِ وبحكمتهِ كم يحمينا

وجنودُ الإسلامِ تفانوا
وهبوا الأرواحَ ليهدونا

فهذا صهيبُ الروميُّ
لم يكنَ الرجلَ المفتونا

تركَ الأموالَ وفارقها
لم يُصبح للمالِ سجينا

واختارَ بأن يحيا بعزٍّ
لم يهبَ سيوفَ أعادينا

قد ربح البيعُ أبا يحيى
قد فزتَ بصحبةِ هادينا

وملأتَ كفكَ من عِطره
فأخضرَّت كل روابينا

وجعلتَ الآيَ كما نغمٍ
أسهرتَ في الليلِ عيونا

سبحانك ربي قد كانوا
كأسودٍ تتولَّي عرينا

صهيبٌ قد حاز الشرفَ
وقريشٌ أضحوا يبكونا

وأممتَ الناس بتقواكَ
في فتنة أضحت تدمينا

وكفاها منزلةٌ عظمى
فأنتَ في الناس أمينا

صنديدُ الكفرِ غدا ذكرى
واسمك قد بات لحُونا

أشرافُ قريشٍ قد ذُلُّوا
وأنت ربحت نياشينا

سبحان من زادك فضلًا
وصيّرك زَهرَ بَوَادِينا

سيرتك العطرة قد أضحت
في هذا الكونِ رياحينا

(١٤) مؤذن الرسول بلال بن رباح

نصل الآن بكم وعبر هذه الرحلة المباركة إلى الواحة الرابعة عشر من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع مؤذن الرسول ﷺ **بلال بن رباح الحبشي** الذي ارتقى بإيمانه إلى أن سمع النبي وقع نعليه في الجنة قال له: (اخبرني بعملك يا بلال فإني سمعت دف نعليك في الجنة. قال يارسول الله ما أحدثت إلا توضأت وما توضأت إلا صليت لله تطوعًا)

أسلم وهو في سن الثلاثين من عمره، وكان من السابقين الأولين، وكان عبدًا لأمية بن خلف أحد صناديد قريش وعذبه عذابًا شديدا في صحراء مكة الحارقة كان يضع عليه الصخور الثقيلة ويلهب جسده على الرمال الحارقة وينادي بلال أحدٌ أحد؛ حتى أعتقه أبو بكر الصديق ﷺ وأرضاه وأكرمه الله بالثأر من هذا المشرك يوم بدر فقتله بيده وشفى غليله منه.

هاجر إلى المدينة ولما شرع الأذان صار مؤذن الرسول لصوته الندي.

عند وفاة النبي ﷺ قام بلال؛ ليؤذن ولما وصل لأشهد أن محمدًا رسول الله خنقته العبرة وبكى فارتجت المدينة بالبكاء، فاستأذن أبا بكر بعدها بأن يترك الآذان؛ لأنه ما عاد يستطيع دون وجود رسول الله فأذن له أبو بكر فهاجر إلى الشام وأقام في داريا، وعند فتح بيت المقدس في عهد عمر طلب منه الفاروق أن يؤذن في المسجد الاقصى فأذن وعند وصوله لأشهد

أن محمدًا رسول الله بكى وأبكى وارتجت الأرجاء بالبكاء أي حب هذا وأي قلوب تلك القلوب؟

وفي ليلة من الليالي جاءه النبي في المنام وقال له:" ما هذه الجفوة يا بلال ألا تزورنا فقام من منامه وركب راحلته قاصدًا المدينة، وأتى قبر النبي وسلم عليه وبكى وجاءه الحسن والحسين فحضنهما وقالا له اشتقنا لآذانك يا بلال فذهب ليؤذن ولما وصل لأشهد أن محمدًا رسول الله بكى وأبكى وارتجت المدينة بالبكاء وكأن هذا اليوم كمثل يوم وفاة النبي بكاءً.

مات ﷺ وأرضاه في ١٧من الهجرة وعمره ستون عامًا قضاها في طاعة الله وعبادته وتوحيده والجهاد لإعلاء دينه.

والآن مع فقير حرفي في وصف مؤذن رسول الله ﷺ .

(مؤذن الرسول بلال بن رباح / #حازم حمزة)

==========

هو دينٌ لم يعرفْ أبدًا
يا قومي معني الطبقيَّة

فجميعُ الناسِ إذا فقهوا
هم عند اللهِ سواسيّة

فهذا بلالٌ قد حازَ
في الدين مناصبَ علويَّة

ماضرُّك يا هذا لونُك
وولدتَّ لأمٍ حبشيَّة

قد فزتَ من اللهِ بجنة
وتركتَ الهمم الأرضيَّة

آذوكَ صناديدَ الكفرِ
بعذابٍ قد كان بليَّة

يبغونك أن تتركَ دينك
وتُعلن كلَّ التبعيَّة

أخذوا يُلقونَك في صحرا
ملتهبة كقدرٍ مغليَّة

وأنتَ في كاملِ ألمك
تنادي وبكل رويَّة

أحدٌ ياربي لن أخضع
لوحوشِ الأرضِ البشريَّة

لن أتركَ ديني لو حتى
سحقوني بكل الوحشيَّة

ويمنُّ اللهُ علي روحك
بالعتقِ وقد كان هديَّة

من رجلٍ فضَّله اللهُ
وأورثه صدقًا وحميَّة

وأخذتَ تؤذنُ للهادي
بنغمة عذبة وندِيَّة

قد حُزتَ الفضلَ بتقواك
منزلتُك في الناسِ عليَّة

فدفَّ نعالك كم يدوي
في الجنة غداةً وعشيَّة

بلالٌ قد صارَ إمامًا
وقريشٌ بئرًا مطويَّة

سبحان من فضَّل هذا
بعزيمة صلبة وقويَّة

جعلته رفيقًا في جنة
تهواها النفسُ بكليَّة

فسلامًا يا صوت الخير
يانفسًا حرَّة وأبيَّة

* * *

(١٥) أول سفير في الاسلام مصعب بن عمير.

وانتصفت رحلتنا الإيمانية ونحن الآن على أعتاب الواحة الخامسة عشر من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

واليوم حديثنا يفوح عطرًا فبطل حوارنا لا يوافي حقه شعرًا ولا نثرًا هو واسطة العقد ودرةً في جبين الزمان.

أعطر أهل مكة لؤلؤة ندواتها كان يروح في حُلَّة ويجيئ في أخرى، وترفع له صحفة وتقدم له أخرى يرتدي أحسن الثياب، إذا مشى من طريق عرف الناس أنه مر من هنا؛ لأنه ترك عطره أثرًا في هذا المكان كان وجهه بدرًا منيرًا يتهافت الغيد علي رضاه وكل حسناوات مكة تتمنى لقاه المترف المنعم الفتى المدلل #**مصعب بن عمير**.

كان أول سفير في الإسلام كان من أغنى شباب مكة وأجملها لما جاء النبي بالهدي ما تلكأ ولا كبا ولا تردد ولا صبا لم يمنعه عيشه الرغيد من اللحاق بركب الإسلام في مطلعه كان من أوائل من أسلموا ودخل دار الأرقم، وعرفت أمه بإسلامه فضيقت عليه وأذته كثيرًا؛ لكنه ما رجع ولا؛ لأن ولا ترك عقيدته هاجر إلى الحبشة بعد تعالى وتيرة الإيذاء للمسلمين في مكة ثم عاد، وأول ما قدم مكة ذهب إلى رسول الله مباشرة فتلومه أمه وتقول أي لكع تبدأ بمحمد ولا تأتي إليّ أولًا قال والله ما أفضل أحدًا على رسول الله يا أماه، بعثه النبي ﷺ إلى المدينة سفيرًا قبل الهجرة مكث هناك عامًا يدعوهم للإسلام فأسلم معظم المدينة على يديه، وعلى رأسهم أسعد

بن زرارة، وسعد بن معاذ، وأسيد بن الحضير ﷺ أجمعين،،، فكان وجود مصعب بالمدينة من أكبر أسباب نجاح رحلة الهجرة للنبي ﷺ ،،،

شهد بدرًا وفي أحد كان حاملًا للواء المسلمين وجاهد حتى قصده أحد المشركين فضرب يمناه فقطعها فأمسك الرأية بيساره فضربه على يساره فضم الرأية بصدره فأجهز عليه ابن قمئة فارتقى شهيدًا، وكان يظن أنه رسول الله؛ لأن مصعب أكثر الصحابة شبها بالنبي ﷺ . فصاح في الناس قتلت محمدًا قتلت محمدًا،،،

وقف النبي علي جسد مصعب الطاهر باكيًا يردد قوله تعالي ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأحزاب: ٢٣]

وكفنوه ﷺ في قميص كان إذا غطوا رأسه ظهرت رجلاه وإذا غطوا رجليه ظهرت رأسه.

سبحان الله بعد كل هذا النعيم والترف يكون هكذا (يقول عنه سعد والله كُلنا تحملنا شظف العيش وقسوته إلا مصعب كان جلده يتطاير عنه كما يتطاير جلد الحية)؛ لكنه والله فاز ورب الكعبة آثر الباقي على الفاني وباع العاجل بالباقي؛ فربح البيع يا مصعب ربح البيع يا مصعب.

والآن إلى وصف هذا البدر المنير حسنًا والجبل الأشم صبرًا وتضحيةً.

(مصعب بن عمير / #حازم)

==========

ياوجهَ البدرِ وطلعتهِ
ياعطرَ الوردِ وروعتِهِ

ياقمرًا في ليلٍ داجي
يا لونَ الذهبِ ولمعَتِهِ

يا سحرًا أضحى ملحمةً
في يومِ الحربِ وشدَّتِهِ

تركتَ الدنيا وزينتها
عانقتَ الفقرَ بحدَّتِهِ

وعصيتَ أمكَ ورحَلتَ
نحو المجهولِ وكربتِهِ

فصرتَ سفيرًا للهادي
ورسمتَ أساسَ بنايتِهِ

مهَّدتَ لدينٍ في أرضٍ
ووضعتَ أولُ بذرتِهِ

فكانَ جهادكَ ملحمةً
في ضيقِ الأمرِ وعُسْرتِهِ

فحباكَ اللهُ مكرُمةً
في أعلى منازلِ جنَّتِهِ

في يومِ أحدٍ قد كنتَ
بطلًا في كامل عُدَّتِهِ

وحملتَ لواءَ الإسلامِ
فرماكَ الوغدُ بحربتِهِ

فتدفقَ دمُك كي يكتب
اسمكَ في كاملِ عِزَّتِهِ

وبكاكَ نبيُّ الإسلامِ
ونعاكَ بهاطلِ عبرتِهِ

وتُتلى الآياتِ على جسدك
ليخفِّفَ وقعَ مصيبتِهِ

قضيتَ نَحْبَكَ يا مُصعب
يا شابًا جاءَ بفطرتِهِ

يبغي الإيمانَ وقد حازه
بل أضحى نورَ طليعتِهِ

أسكنك ربّي فردوسًا
تَزِغُ الأبصارُ لروعتِهِ

وأعلى في الجنةِ ذكرُك
وحباكَ غزيرَ محبَّتِهِ

❊ ❊ ❊

(١٦) لو أقسم على الله لأبرَّه البراء بن مالك

نصل بكم إلى الواحة السادسة عشر من سلسلة #**علموا‌أبنائكم حب_الصحابة**

مع شجاع من شجعان الصحابة أسد في ميادين القتال، هو الصحابي البطل المقاتل الذي قتل بيده ١٠٠ من الفرس مبارزة متوالية في معركة واحدة، الذي قال عنه #عمر بن الخطاب: لا تولوه جيشًا من جيوش المسلمين لئلًا يهلكهم بشجاعته.

إنه هو بطل من أشجع مقاتلي التاريخ البشري على الإطلاق، وللأسف لا يعرفه إلا القليل ..

إنه الصحابي الجليل #**البراء بن مالك** ﷺ .. البطل العظيم .. صاحب الرسول ﷺ وأخو خادمه أنس بن مالك.

تميز البراء ﷺ بالشجاعة، والفروسية، و الإقدام .. فقد كان يقاتل في سبيل إعلاء كلمة (لا إله إلا الله) و الفوز بالشهادة .. وكان يبحث عن الجنة مهما كان الطريق شاقًا أو صعبًا..

وكانت غزوة أحد أول مشاهد البراء في صحبة الرسول ﷺ .. وكان ﷺ ممن سار إلى الحديبية مع الرسول ﷺ وبايعه.

تابع البراء مسيرة الجهاد فحضر الكثير من الغزوات منها غزوة حنين وغزوة الفتح.

قال عنه النبي ﷺ : كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره.. منهم البراء بن مالك.. وبعد وفاة النبي ﷺ بدأت قبائل العرب ترتد عن الإسلام .. وتصدّى لهم سيدنا أبو بكر الصديق والمسلمون، وفي معركة اليمامة احتمى أصحاب مسيلمة الكذاب بحديقة تعرف بحديقة الموت.. فحاصرها المسلمون .. ثم قال البراء: يا معشر المسلمين ألقوني عليهم أنا أفتح لكم باب الحصن بإذن الله.. فاقتحم الجدار وقاتلهم حتى فتح باب الحديقة للمسلمين .. فكان النصر .. وفي هذا اليوم جُرح البراء بضعة وسبعين جرحًا.

وفي يوم فتح (تُستر) من بلاد فارس أنقذ البراء أخيه أنس حين حاصر المسلمون الفرس في إحدى القلاع، فأخذ الفرس يقذفون سلاسل من حديد من فوق الحصن معلق بها كلاليب من فولاذ حميت بالنار .. فعلق كلاب منها بأنس ﷺ .. فلما رآه البراء جرى إلى جدار الحصن وأمسك السلسلة التي تحمل أخاه وجعل يعالج الكُلاب؛ ليخرجه ويداه تحترق وهو لا يأبه لذلك.. حتى أنقذ أخاه ووقع على الأرض وأصبحت يداه عظامًا ليس عليها لحم!!

وحمى الوطيس واشتد النزال فانطلق بعض المسلمين ناحية البراء وقالوا: يا براء إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فقال البراء: اللهم إني أقسم بك عليك أن تمنحنا أكتاف عدونا وأن ترزقني الشهادة وجوار نبيك محمد ﷺ ، فانتصر المسلمون و قُتل البراء شهيدًا ﷺ وعن سائر صحابة نبينا الكرام.

والآن نصيغ هذه الشخصية شعرًا علنًا نفيه جزءًا من حقه علينا.

(البراء بن مالك / #حازم_حمزة)

==========

أُسُدٌ ليس يكفيهم كلامُ
فقد ألِفُوا الرجولةَ والإباء

بَنوا لنا فوق السُحبِ مجدًا
وجادوا بالكثيرِ من الدماء

وماعَرفوا الميوعةَ في صِباهُم
ولكن عِزَّهم كانَ الرداء

إذا جَنَّ الظلامُ ترى عيونًا
كساها الخوفُ سِربالَ البكاء

وأيدٍ تحمل السيفَ نهارًا
وفي الأسحارِ تُرفعُ للدعاء

براءٌ كان من بينِ الذين
لدينِ اللهِ قد رفعوا اللواء

فكانتْ روحه ليستْ عزيزة
بجنبِ اللهِ قد حُقَّ الفداء

فكان يقارعُ الفرسانَ دومًا
فكانَ الكلُّ يعلن الانحناء

إذا ما جاءَ من بينِ الصفوفِ
ترى الأعداءَ تُعلنُ الاختباء

وفي يومِ اليمامةِ كنت ليثًا
على من أعلنوا نارَ العداء

أرى سيفُك يدكُّ رقاب قومٍ
ويجعل جَمعُهم هذا هباء

إذا أقسمتَ سوفَ يُبرُّ قَسَمُك
فربُّكَ يستجيبُ لكَ الدعاء

ورحت تجاهد الكفار دومًا
إلى أنْ حانَ بالحورِ اللقاء

وجُدتَ بنفسكِ الحرة لدينٍ
غدا بين الخليقةِ كالدواء

جزاكَ الله عنَّا كل خيرٍ
فما أزكى صنِيعُكَ يا براء

❊ ❊ ❊

(١٧)عريس الجنة سعد بن معاذ

وها نحن نَجدُّ السير في هذا الطريق المبارك طريقٌ فاح عطرًا وشذى في الوقفة السابعة عشر من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة** وكيف لا ونحن نمر على ديار قوم هم أطهر الناس قلوبًا بعد رسول الله ﷺ قومٌ وهبوا أرواحهم لرفعة هذا الدين؛ ليحملوه لنا عبر رحلة من المشاق، والتضحيات بالنفس، والنفيس بالمال والعيال بالروح والجسد أنها رحلة بين شوارع مكة والمدينة في عهد أطهر الخلق وما أجملها من رحلة تنزل قافلتنا اليوم إلى دار رجل ليس كما الرجال وبطل ليس كما الأبطال.

إنه أول من ضحك له المولى ﷻ في عليائه إنه من اهتز عرش الرحمن لموته أنه من شيع جنازته سبعون ألفا من الملائكة لم ينزلوا الأرض إلا يوم مماته أنه الذي قال عنه النبي ﷺ:" لقد حكمت في بني قريظة بحكم الله من فوق سبع سموات حيث قضى بأن يقتل فرسانهم وتسبي زراريهم وتقسم أموالهم، ذلكم الفتى الذي منديل من مناديله في الجنة خير من الدنيا وما فيها ذلكم الشاب الذي تسيد قومه، وهو في الثلاثين من عمره فكان سيدًا لبني عبد الأشهل، وسيدًا للأوس في المدينه وحليفًا ليهود بني قريظة قبل هجرة النبي ﷺ أسلم ﷺ علي يد مصعب بن عمير سفير النبي إلى المدينة؛ وذلك قبل عام من هجرة النبي محمد ﷺ ورجع إلى قومه مناديًا يا بني عبد الأشهل إن كلامكم وسلامكم عليّ حرام؛ حتى تسلموا فأسلم القوم جميعًا فكانت بركة عظيمة للإسلام والمسلمين.

كان عظيمَ الخلق حسن الوجه جميل اللحية محببًا إلى النفس شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق وفي يوم بدر أراه واقفًا كالطود الشامخ أمام عريش رسول الله شاهرًا سيفه رابضًا كالأسد يذود عن النبي بنفسه ويوم أحدٍ أراه ثابتًا؛ حين انكشف المسلمون حول النبي يزأر ويدك رقاب كل من يدنو من النبي ﷺ ، وفي الخندق أبلي بلاءً حسنًا؛ حتى أصيب واستشهد بعد شهر من هذه الموقعة متأثرًا بجراحه أراه الآن يحمل لواء الانصار قبل بدء معركة بدر والنبي ينتظر رد الأنصار بعدما قال لهم: أشيروا عليّ أيها الناس، فينطلق بطل حوارنا #سعد بن_معاذ قائلًا يا رسول الله (صلْ حبل من شئت، واقطعْ حبل من شئت، وعادِ من شئت، وسالم من شئتْ، وخذ من أموالنا ما شئت وما أخذت منا أحب إلينا مما أبقيت لنا إنا لصُبرٌ في الحرب صُدُق عند اللقاء، والله لن نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى:" اذهبْ أنتَ وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون بل نقول اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون والله يا رسول الله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك فسر على بركة الله) فسر النبي كثيرًا من حديثه واستبشر خيرًا.

أسلم وعمره ثلاثين عامًا ومات وعمره ستٌ وثلاثون عامًا؛ ست سنوات فقط من عمره قضاها في الإسلام وعند موته يهتز له عرش الرحمن، ويشيعه سبعون ألف ملكًا ويفوح المسك من تربته التي وضع فيها ويخفف الله عنه ضغطة القبر التي قال عنها النبي لو نجا منها أحدٌ لنجا منها سعد بن معاذ،

كيف كان إيمانك يا هذا في ست سنوات؛ حتى تصل إلى هذه المنزلة،،، ونحن بعضنا يعيش عشرات السنوات ومازال لا يعلم أين موقعه في دينه بل لا يعرف كيف يتم صلاة صحيحه والله المستعان.

والآن إلى صياغة هذه الشخصية المبهرة شعرًا علنا نحيي ذكره بين الناس ونبعثه من جديد بين ثنايا أحرفنا وهو الغني عن كلماتنا فقد حاز منزلة لا يدانيها أحد.

(عريس الجنة سعد بن معاذ / #حازم_حمزة)

==========

جاءتْ حروفي مُحبةً تَتَوالى
نحو الذي في الدِّينِ حاز كمالا

ورأيتُ أوراقي تعانقُ بعضها
فرحًا برجلٍ كم يفيضُ جمالًا

ذاكَ الذي أضحى عريسًا للسما
صيحاتُ ذِكرٍ أصبحتْ تتعالى

واهتزَّ عرشُ إلهنا لمماتهِ
والأرضُ مادتْ وكأنها زلزالًا

ماذا بربّك كنتَ تفعل دُلَّنِي
حتى غدوتَ كما السحابِ جلالًا

في يوم بدرٍ أنتَ تخطُب ثابتًا
و لمثلِ قولِك ما وجدتُ مقالًا

ثَبتَّ جُندَ اللهِ حينَ خطبتَهم
وإذا النبيُّ وجهُهُ يتلالا

ماذا أقولُ عنك يا أسدُ الوغي
يا من قهرت بعزمكَ الأهوالا

وبنيتَ مجدكَ بالجهادِ منافحًا
فإذا بناؤكَ كُلُّهُ إجلالًا

قد حزتَ يا سعدًا كثيرُ فضائلٍ
وبلغتَ أمرًا كم نراهُ محالًا

ولبستَ ثوبَ المجدِ في عزِّ الصبا
وعليكَ من فيضِ التُّقي سِربَالا

من جاءَ نحوَ نبينا يبغي الأذى
كنتَ له كما الصقورِ فِعَالًا

وأذقتهُ حرَّ المنونِ بلحظةٍ
كم كنتَ ليثًا لا يهابُ قِتالًا

فجزاكَ ربِّي كلَّ خيرٍ دائمًا
إذا تلا مُتَهجِّدٌ (أنفالًا)

مني السلامُ نحو روحِك دائمًا
أنا ما رأيتُ في تقاكَ رِجالًا

* * *

(١٨)الراكب المهاجر عكرمة بن أبي جهل

نصل بكم في رحلتنا المباركة التي بدأناها بسرد سيرة خير القرون أصحاب محمد بن عبد الله نبي البشرية الذي غير مجري التاريخ بهؤلاء الأطهار نصل إلى الواحة الثامنة عشر من سلسلة #ع**لموا أبنائكم حب الصحابة** مع شخصية مبهرة حقًا والإبهار هنا عندما تعلم من هو أبوه إن أباه هو أعدى أعداء الإسلام من أذاق النبي صنوف الأذي هو وصحبه الكرام في مستهل الدعوة أبوه هو عمرو بن هشام المعروف باسم أبي جهل بطل حوارنا هو ليث الحروب، وبطل معركة اليرموك #عكرمة بن أبي جهل.

رجل حارب النبي منذ بداية الدعوة وكان يومَ بدرٍ قائد الميمنة في جيش قريش وخالد بن الوليد عليدى ميسرة الجيش ورأى أباه يُقتل في تلك المعركة فعاد وقرر الثأر في غزوة أحد لم يتوانَ عن حرب المسلمين ورسول الله يومًا وفي الخندق يتميز من الغيظ؛ حيث لم يستطع جيش الحلفاء اختراق الخندق الذي حفره المسلمون خارج المدينة؛ لكنه لم ييأس وحاول هو ومجموعة من الفرسان أن يفتحوا ثغرة في الخندق لكن فرسان المسلمين باغتوهم وقتلوا فارسهم الأشد عمرو بن ود لم يكتف بذلك عندما جاء فتح مكة أذعنت قريش لرسول الله وجيشه الجرار؛ لكن عكرمة قاد مجموعة من المتمردين؛ ليحاربوا جيش المسلمين لكنهم لم يفلحوا وفر عكرمة هاربًا ثم حانت لحظة إسلامه عندما كان على متن سفينة متجهة إلى اليمن وكادت تغرق فنادي ركابها بعضهم بأن لا يدعَوا في هذه اللحظة

الأصنام فهي لن تنجيهم بل يدعوا الله وحده فهو القادر على ذلك هنا وقر في قلبه الإيمان، وقال إذن في الشدة ندعوا الله ونترك الأصنام ونذر أن إذا نجاه الله من هذا الموقف؛ ليذهبن لرسول الله ويسلم وقرر أن ينضم إلى ذلك الركب الطاهر، فجاء المدينة فبايع رسول الله وقال له النبي ﷺ : أهلًا بالراكب المهاجر.

تجلت بطولته المذهلة في موقعة اليرموك عندما حاصر الرومان جيش المسلمين فأنبرى عكرمة ﷺ وأرضاه وكسر غمد سيفه وصاح في المسلمين من يبايع على الموت وينصحه خالد بأن يتراجع فيرد على خالد إليك عني يا خالد فلك مع رسول الله مشاهد أما أنا فقد حاربت رسول الله كثيرًا والآن أفر من الروم لا والله هذا لا يكون أبدًا فكون كتيبة من ٤٠٠ فارس كلهم باعوا أنفسهم لله وانطلقوا نحو عشرات الآلاف من جيش الروم يدكون رقابهم ويثخنونهم قتلًا وجرحًا فنشروا الرعب في جيش الروم الذي كان قوامه ٢٥٠ ألف مقاتل و حانت لحظة استشهاد ذلكم البطل الفدائي بعد أن قصده الروم بالسهام بعد أن أوجع جيشهم ضربًا وطعنًا ووجد بين اثنين من فرسان كتيبته هم (الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة)، وقد طلبوا ماءً؛ لكن كل منهم رفض أن يشرب قبل أخيه؛ حتى فارقوا الحياة وهم يؤثرون بعضهم على بعض يا الله أي حب هذا أي قلوب تلك أي بشر أنتم؟

وأي دين هذا الذي حول هذا القلب الذي ملأ غيظًا على رسول الله ودينه إلى قلب يبايع على الموت من أجل ذلك الدين. من رجل يحارب النبي في معظم غزواته إلى رجل يخدم الدين ويصبح قائدًا من أعظم القواد في

حرب الردة وفتوح الشام وتتجلى بطولته في معركة اليرموك الأسطورية ويكون أول من كون كتيبة للموت تبايع وتحسم أمرها؛ حيث لا رجعة ولا استسلام حقًا أنه دين معجز.

والآن كيف أبحث في الأبجدية عن حرف يصف هذه العظمة عن كلمات تصف ذلكم الثبات ذلكم التحول الأسطوري من النقيض إلى النقيض سبحان مقلب القلوب.

نصف الآن بطلنا الفذ المغوار شعرًا؛ لعلنا نهديه ما يوفي معشار حقه علينا

(الراكب المهاجر عكرمة بن أبي جهل / #حازم حمزة)

==========

قلوبٌ قد حباها الله نورٌ
ففرَّت من ظلامِ الجهلِ تجري

أراهم حينما كانوا قساةً
كبحرٍ هائجٍ يحتار أمري

وجاءَ الدينُ صيَّرَهُم نجومًا
عند ذكرهم يزدادُ فخري

انظر نحو من كان عدوًا
ويرضي في الحياةِ بكلِّ عُهرِ

ويرمي سهمه نحو الفضيلة
ويأبي أن يلينَ بأيِّ فكرِ

تراهُ حينما عرفَ الحقيقة
دموعُ العينِ منه الآن تسري

أيا هذا قلّبي كيف غدوتَ قلبًا
كساهُ الدينُ أيُّ وشاحَ طُهرِ

وراحَ يجودُ بالنفسِ افتداءً
ويهبُ دمائهُ كمياهِ نهرِ

ويرفعُ رأيةَ الإسلامِ دومًا
ويكتبُ اسمه بمدادِ صبرِ

أين أبوك الآن يا نجم الثُّريَّا
أليس ثاويًا في عمقِ سَقَرِ

وأنتَ غدوتَ في الجناتِ ترقي
وتشربُ ثم تأكلُ كلَّ ثَمرِ

وحُزتَ من العلياءِ كلَّ فضلٍ
محالٌ أن يُرَى لكثيرِ بشرِ

ألا أنعم بمن باعَ الحياةَ
وأقبلَ باذلًا لعظيمِ مهرِ

وصار من النبي كنصفِ روحه
وفازَ بالجنانِ بكلِّ فخرِ

سلامُ اللهِ يغشاك ابتداءً
إذا ما أذَّنوا لصلاةِ فجرِ

* * *

(١٩)مرعب الفرس ضرار بن الأزور

أعيروني القلوب والأسماع فنحن اليوم في حضرة شخصية فريدة كثير منا لم يقرأ عنها،،، على بركة الله نحط رحالنا في هذه الواحة المباركة مع الوقفة التاسعة عشر من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع فارس مغوار من بين كتيبة الموت الأربعة مائة الذين بايعوا عكرمة بن أبي جهل على الموت في موقعة اليرموك.

قاتل جيش الروم بمفرده كان الذراع الأيمن لخالد بن الوليد في فتوحات الشام من فرط شجاعته، وفروسيته، وقوته في قتال الأعداء ونزيح الستار لنرى بأعيننا موقعة أجنادين أحد الملاحم التاريخية التي كتبت بأحرف من نور فوق جبهة التاريخ،،، جند الروم تسعون ألفًا وجند المسلمين ثلاثون ألفًا نرى هنا بطل حوارنا #ضراربن_الأزور يشق صفوف جند الروم ويعمل فيهم السيف تقتيلا يقف كالطود الشامخ يدق الرقاب تلو الرقاب أسدٌ يواجه جيشًا بمفرده.

ويخلع درعه ويخفف منه فيلقاهم عاري الصدر فيظنون أنه شيطان يطاردهم فسموه الشيطان عاري الصدر،،،

ودب الرعب في صدور الرومان وتناقلوا خبر الشيطان عاري الصدر فكان له أثر كبير في هزيمتهم،،، وينطلق أسدنا المغوار إلى حيث عريش قائد الرومان (وردان).

ويدور بينهما قتال رهيب ويقتل قائد الروم ويذهب برأسه إلى المسلمين ويتعالى التكبير ويزداد حماس المسلمين،،،

ويقاتل بطلنا الروم كاشفا صدره متعمدًا؛ ليرهب عدوه وعدو الله فيمطره الرومان بالسهام ويؤسرونه ولم يقتلوه فقرروا الذهاب به إلى أمبراطورهم هرقل وهنا يجهز خالد بن الوليد كتيبة؛ ليفك أسر ضرار بن الأزور ويتفاجأ خالد بن الوليد عندما وصل لمكان الأسر بفارس مقدام ملثم يشق صفوف الروم ويقتل منهم ويكر ويفر؛ حتى قتل منهم العشرات ثم يعود من نقطة البداية، ويكرر ما فعله مرة أخرى حتى خلص ضرار من بين أيدي الرومان فسأله خالد من انت بالله عليك أذهلتنا بشجاعتك فإذا بصوت ينطلق من تحت اللثام وهو صوت فتاة؟؟؟؟ الله أكبر فتاة من تكون تلك الشجاعة التي فعلت الأفاعيل بجيش الروم وفكت أسر ضرار تعرفون من هي إنها خولة بنت الأزور أخت ضرار بن الأزور يا الله بيت كله شجعان رجالًا ونساءً صنفت هذه البطلة المغوارة كأشجع امرأة في التاريخ،،،،

توفي رحمه الله في طاعون عامواس وقيل في اليرموك،،،

لكن وفاته في اليرموك أبعد عن الصواب؛ حيث أنه كان بطلًا من أبطال فتوحات الشام بعد اليرموك،،،

سبحان من جعلكم أجدادنا بكم نفتخر وإليكم ننتمي

قطعونا عنكم وانسونا سيرتكم أوهمونا أننا مقطوعي النسب عديمي الأصل مخنثي العزم؛ لكننا والله حينما قرأنا عنكم رجع إلينا عزنا، وزادت فينا ثقتنا وعلمنا أننا وارثي مجد تليد لا يدانيه أي قريب أو بعيد والآن هيا بنا نري بطلنا المغوار بين الأحرف والأشعار.

(الفارس المغوار سيدنا ضرار / #حازم حمزة)

==========

من أنتَ ياهذا قرِّزْ
أبشرٌ أم ليثٌ يزأر

حطمتَ جيوشَ الكفارِ
وجعلتَ شريفهمُ أحَقَر

أسطورةُ حربٍ يا انتَ
ونجمٌ للعينِ سيظهر

قاتلتَ جيشًا جرارًا
وعليهم دومًا كم تَعبُر

ما وُضِعَ الدرعُ علي جسِدك
كلا واللهِ ولا المغِفَر

ياعاري الصدرِ من الدنيا
وكأنَّك فولاذٌ أشعُر

في يومِ الملحمةِ الكبري
رأيتَ جبينُك كم يُزهِر

وتدكُّ حصونَ الأعداءِ
وتذلُّ الباغي ومن يكفُر

فأجابَ الفارس في عزمٍ
أنا (ضرارُ بن الأزوَر)

أنا من ربَّاني محمد
بآياتٍ تُتْلي كما العنبر

فتنسَّم قلبي إيمانًا
والشهدُ بلساني تقطَّر

أنا ابنُ الإسلامِ وحسبي
الدنيا بعيني كم تصغُر

قتلتُ (وردان) الرومِ
قد صارَ كما كبش يُنْحَر

ونصرتُ الإسلامَ بنفسي
في أجنادينَ وفي تُسْتَر

يتراقصُ قلبي مسرورًا
والآن أرى عزمي أكبر

فنسبي في الناسِ شريفٌ
وأنا ابن الإسلامِ وأفخر

فالعزُّ شريعةِ دولتنا
والمجدُ لنا كان المعَبر

ارفع رأسك أنت المسلم
والمسلمُ شيءٌ لا يُقهر

جزاكم خيرًا أجدادي
يا عهد الإسلامِ الأزهر

يا لؤلؤ بحر يتلألأ
يامسكًا فاح ويا عنبر

يا شجرةَ عزٍ تحمينا
أغصانُك ياقوتَ ومرمر

* * *

(٢٠)العزيمة الفولاذ ل معوذ ومعاذ

ونتوقف هنا وقفة مهمة حيث الواحة العشرون من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع صبيين شابين رجلين بل إنهم والله في نظري بطلين بأمة كاملة وتبدأ قصة هذين الصبيين هناك في ساحة موقعة بدر الكبري أرى الآن معاذ يتقدم إلى سيدنا عبد الرحمن بن عوف قائلًا ياعم أين أبو جهل فيندهش سيدنا عبد الرحمن ويسأله ماذا تريد منه يا بني فيقول هذا الصبي الذي لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره واسمعوا لما قال /سمعت أنه يسب رسول الله وأريد أن أقتله،،،والله لا يفارق سوادي سوادة؛ حتى يموت الأعجل منا،،، ثم بعدها بلحظات يأتي معوذ إلى سيدنا عبد الرحمن بن عوف ويسأله عن أبي جهل ويقول له نفس الكلمات التي قالها معاذ،،، فسر سيدنا عبد الرحمن واستبشر بهؤلاء الفتيه ولما ظهر أبو جهل على فرسه يتبختر ويحض قريش على القتال وينادي أعل هبل أعل هبل فيشير سيدنا عبد الرحمن إليهم يا معاذ يا معوذ هذا صاحبكما الذي تريدان فينطلقا نحوه فينزلاه من على فرسه ويعملان فيه السيف ويقتلانه ويراهم سيدنا عبد الله بن مسعود فيأتي إليهما ويجهز على ما تبقى من هذا الرعديد الكافر،،، فيذهبان سريعًا إلى النبي ﷺ كلاهما يقول إنه قتل أبا جهل فيضحك النبي ﷺ ويقول لهما أين سيفيكما فيشهران سيفيهما فيرى دماء أبي جهل عليهما فيقول ﷺ كلاكما قتله،،،،،،

هذه القصة استوقفتني كثيرًا من ربي هذين البطلين؟

ماهو إيمان صبية بمجرد سماعهم عن رجل يسب النبي ﷺ فيصران على قتله؟

وأمة كاملة يسب نبيها وتدنس مقدساتها وتستباح حرماتها

وتذبح من الوريد إلى الوريد ولا تحرك ساكنًا،،،،،

لفتة أخرى في هذه القصة ان من طغي وتجبر وظلم وعادي وعاند الاسلام وآذى أهله بكل مايملك تكون نهايته مذلة علي يد صبيين في مقتبل عمرهما ويجهز عليه راعي الغنم الذي كان يحتقره عبد الله بن مسعود،،،

لفتة أخرى في حياة هذين الشابين هي أن معاذ بن عمرو بن الجَمُوح برغم صغر سنه إلا أنه كان أسرع إسلاما من أبيه السيد ذو العقل الراجح في قومه،،، ليس ذلك فحسب لكنه كان سببًا رئيسيًا في إسلام والده الذي تعلق بصنمة مناة؛ حيث كان يلقي بصنم أبيه عندما ينام في القمامة مرةً وثانيةً وثالثةً إلا ا أنن اقتنع أباه بأن هذا الصنم لا يستطيع الدفاع عن نفسه وليس إلهًا فأسلم ببركة إصرار هذا الابن صاحب العقل الراجح والبصيرة النافذة والعزيمة الصارمة.

ليتنا نتعلم من سيرة هؤلاء ليت شبابنا يتخذون القدوة من هذا النبع الصافي؛ لكي يهتدوا ولا يضلوا أبدًا.

والآن نرحل مع الشعر وكلماته؛ لنصف فتية الإسلام وشباب الصحوة الذين قتلوا فرعون هذه الامة أبوجهل عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

(معوذ ومعاذ عزيمتهم فولاذ / #حازم حمزة)

==========

أفتِّشُ في بحور الشعرِ حينًا
لعلَّ الشعرَ يخرجُ ما بقلبِي

أريدكَ يا مدادي الانَ تَكْتُب
عن الأطهارِ كيما ينيرُ دربِي

شبابٌ في الوغي كانوا ليوثًا
هم القدواتِ حين يسيرُ رَكْبِي

أراهم في الصعابِ كما الأسودِ
بهم ياقومِ إنِّي عرفتُ ربِّي

هم الذين تربَّوا في صِباهم
علي القرآنِ ويا نِعم المُرِّبى

وجاءتهم قريشٌ كي تقاتلَ
وأظهرتْ الضغينَ وما تخبِّي

فجادوا بالنفيسِ ولم يبالوا
وصاحَ جميعهم الله حَسْبِي

فساموا القومَ ألوانَ العذابِ
وجاءوا إليهمُ من كلِّ حَدَبِ

فلولا عزمهم لَما اهتدينا
وما كنَّا نصومُ ولا نُلبِّي

معاذٌ أنت في عينيا بطلٌ
قتلتَ كافرًا وشفيتَ قلبي

مُعوَّذُ أنتَ الآن نجمٌ
أراهُ يطلُّ كيما تزول سُحُبِي

أنا ياقومِ قد أعلنتُ شوقي
إليهم وهم أهلٌ لحبِّي

وأيضًا صرتُ مندهشًا كثيرًا
ومن أفعالهم ازداد عُجْبي

شبابٌ هم مُعلِّمهم محمّد
وما نظروا لشرقي أو لغربِي

فأنْعِم بالذي حاز الفضيلة
وهل بعدُ الفضيلةِ أيُّ كسبِ؟؟؟

❊ ❊ ❊

(٢١)قائد معركة البُوَيْبْ المثنى بن حارثة الشيباني

تصل قافلتنا المباركة إلى الواحة الواحدة والعشرون من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

ونقف هنا في فترة حرجة من تاريخ الإسلام؛ حيث معركة الجسر التي دارت رحاها بين الفرس والمسلمين وكانت النتيجه للفرس حيث هزم المسلمون في هذه المعركة وقتل منهم الكثير وقتل القائد عبيد بن مسعود الذي أخطأ في عبور الجسر إلى الفرس علي الطرف الاخر من نهر الفرات ناحية المدائن معقل الفرس وعاصمتهم من صدمة هذه المعركة حزن الفاروق حزنًا شديدًا وكساه الحزن سربالًا باليًا فأخذ يحث الناس على الجهاد من جديد ويجمع الجموع لحرب أخرى.

هنا يظهر بطل حوارنا الذي قاد الجيوش المجتمعة بعد هزيمة المسلمين في موقعة الجسر وهو (المثني بن حارثة الشيباني) كان في الجاهلية عظيمًا فارسًا مقدامًا أغار مرة على قبيلة تغلب فهزمهم شر هزيمة وقتل فرسانهم وسبى نسائهم وأكرمه الله بالإسلام فصار من أهم القادة في فتوحات الشام والعراق بل أن معركة البويب التي قادها بمهارة لا تقل أهمية عن معركة اليرموك التي قادها خالد بن الوليد أسطورة الجهاد الإسلامية الفذة.

استفاد سيدنا المثنى من خطأ من قبله وهو عبيد بن مسعود فأرسل الفرس اليه وهو علي الطرف الثاني من الفرات بأن يعبر إليهم النهر او يعبروا إليه فطلب منهم العبور إليه وساقهم إلى أضيق نقطة التي خطط؛ لأن تكون ساحة القتال فضيق عليهم الخناق وأصبح عددهم لا معنى له فهم محصورون في مكان ضيق، وقسم جنده إلى ألوية كل لواء باسم قبيلة؛ حتى يحفز الجميع على القتال.

وجعل في مؤخرة الجيش كتيبه لا تقاتل بل تراقب الوضع من بعيد وتمنع التفاف الفرس من الخلف وحصار المسلمين.

وبذلك تم له ما أراد ودارت رحي الحرب وأبلى المسلمون بلاءً حسنًا وأذاقوا الفرس شر هزيمة وقتلوا قائدهم مهران بن باذان واستطاع سيدنا المثني بعبقريته الحربية أن يجعل ثمانية آلآف وهو قوام جيش المسلمين أن يهزموا الفرس وهم سبعون ألفًا خلاف الفيلة التي تشاركهم القتال ويقلب هزيمة الجسر إلى نصر مؤزر يساهم بعد ذلك في باقي فتوحات فارس رضي الله عنك كنت لنا نصرًا وفتحًا مبينًا وأعدت الروح إلى المسلمين بعد موقعة الجسر التي هزموا فيها.

والآن نصف بطل حوارنا شعرًا جزاه الله عنا خير الجزاء

(المثني بن حارثة الشيباني / #حازم حمزة)

==========

نحنُ الاسلامُ لنا دينَا
سَنَدُكُّ حصونَ أعَادِينَا

إنْ تُهنا يومًا أو ضِعْنَا
فلنا القرآنُ سيهدِينَا

إنْ جاءَ اليأسُ يُحاصِرُنَا
ويكبّلُ عزمَ أياديِنَا

سنلوذُ بسيرتِنَا العطرة
فهي كالظلِّ ستأوِينَا

فلسنا من أُعْدِمَ نسبًا
واذكر يرموكَ وحِطِّينَا

سيرةُ أجدادي يا سادة
فيها نشتمُ رياحِينَا

انظر لمثنَّي قائدَنا
قد جاءَ يجولُ بوادِينَا

ويقودُ الموقعةَ الكبري
ويُنْزِلُ فُرْسًا تُؤذِينَا

قد سَاسَ الأمرَ بحِكْمَتِهِ
وضاعفَ كلَّ التأمِينَا

وحاصرَ جيشَ الأعداءِ
فصارَ بجُبٍّ مدفونا

فرأينا نصرًا أسعدنا
فأقرَّ قلبًا وعيونا

لولا تأييدٌ من ربِّي
ما كانَ النصرُ سيأتِينَا

وكذلك بأسُ قائدِنَا
جعلَ التاريخَ ينادِينَا

ويكتبُ عنَّا في صُحُفِه
قد صرنا دُرًّا مكنونا

ويحكي عنا أمجادًا
والعزُّ قد زانَ جبينِنَا

ياربي نسألك أناسًا
مثل المثَنَّي يُحْيُونا

ويهبوا النصر لأمَّتِنَا
وإلى الأمجادِ يُعيِدونَا

* * *

(٢٢)اسطورة الحروب خالد بن الوليد

في اليوم الثانى والعشرين من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة** لنا وقفة فريدة ليست كباقي الوقفات فحديثنا اليوم عن شخصية ترددت كثيرًا في الكتابة عنه؛ لانه يحتاج إلى سلسلة منفردة للحديث عنه،، شخصيته غيرت مجرى التاريخ رجل بامة رجل عندما أسلم هو وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة العبدري، قال عنهم النبي ﷺ لقد ألقت إلينا مكة فلذات أكبادها أنه أعظم فارس عرفته المعارك الإسلامية البطل، المغوار، الفارس، المقدام القوي الشجاع الذي لم يهزم في معركة خاضها في حياته أبدًا لا في الجاهلية، ولا في الإسلام أنه من كان قائدًا محنكًا استغل خطأ الرماة في أحد وباغت المسلمين فأذاقهم أول هزيمة لهم أنه من تكسر في يده يوم مؤته تسعة أسياف، وأطلق عليه النبي ﷺ حينها سيف الله المسلول إنه من انقذ جيش المسلمين من الإبادة في مؤتة بعد موت ثلاثة قواد للجيش واحدًا تلو الآخر زيد بن حارثه وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحه فأخذ الرأية بعدهم وبدل ترتيب الجيش جعل الميمنة ميسرة والساقة مقدمة وجعل كتيبه تأتي من فوق الجبل؛ وكأنها مددًا عند طلوع الفجر محدثة غبارًا وجلبة؛ فتفاجأ الروم بوجوه غير الوجوه وأعلام غير الإعلام التي قاتلوها بالأمس فعلموا أنه مدد قدم إلى المسلمين فنفذ ﷺ خطة محكمة لانسحاب الجيش الذي كان قوامه ثلاثة آلآف من بين فكي جيش الروم الذي كان قوامه مئتي ألف مقاتل أنه قائد ملحمة اليرموك

الكبري وقائد فتوحات الشام والعراق الذي هزم الفرس والروم والغساسنة في مئة معركة متتالية وأذاقهم سوء العذاب.

أنه الفارس المقدام الذي قال عنه الخليفة أبو بكر الصديق:" والله لأنسين الفرس والروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد أنه أسدنا المقدام".

أبو سليمان خالد بن الوليد المخزومي، كان لخالد دورًا بارزًا في حروب الردة وتأديب المرتدين في عهد ابي بكر الصديق، وأبلى بلاءً حسنًا في موقعة اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب رأس الفتنة آنذاك.

وفي اليرموك أسطورة المعارك كان لخالد دور مهم جدًا في هذه الموقعة وهزيمة الروم شر هزيمة برغم أنهم كانوا ٢٤٠ألف مقاتل والمسلمون ٣٠الف فقط.

(وفي أجنادين، وأليس، والجسر، والأنبار، وبيسان، وذات السلاسل، وعين التمر، وبزاخة، والولجة، والقريتين). كلها معارك خاضها وانتصر فيها على الفرس والروم والمرتدين، وينام البطل على فراش الموت ويقول:

(آه آه أماني لم تنل وحوائج لم تقض وأنفسًا تموت بحسراتها ها أنا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء) بعد كل هذه العظمة يا خالد تتحسر، فماذا نفعل نحن إذن؟

والآن مع فقير حرفي بجوار الجبل الأشم عله يرتقي إلى معشار ما بذل للاسلام والمسلمين.

(سيف الله المسلول خالد بن الوليد / #حازم حمزة)

==========

هو من أراهُ في سطورِ قصيدتي
نجمًا يفوقُ الوصفَ والكلماتِ

هو ذلك البطلُ الذي من بأسهِ
جاءت قريشٌ تسفحُ العبراتِ

أسطورةُ في الحرب نَروي مَجْدَها
ونرى بها نهرًا من الآياتِ

أسدٌ حباهُ اللهُ بأسَ مقاتلٍ
فغدا كرعدٍ أو كموجٍ عاتي

السيفُ يرقصُ في اليمين مغردًا
وفي اليسار مثلهُ بثباتِ

من قادَ جيشَ المسلمينَ بحكمةٍ
ووقي الجميعَ مؤونةَ التبعاتِ

جيشٌ أسيرٌ بين شقَّيْ الرَّحَي
يجعلهُ خالدُ يرفعُ الهاماتِ

في حربِ رِدَّةَ كنتَ نارًا حارقة
على المعاندِ مانعِ الصدقاتِ

أرضُ اليمامةِ تحكي عنك روايةً
تعبيرُهَا يعصَي على الأبياتِ

ومسَيْلِمة في جيشهِ مُتَحَصِنٌ
فإذا بخالد كالهزيمِ الآتي

يَجْتثُّ نبتَ الشِّركِ فوقَ ربُوعِها
ويذيقهم كأسًا من الحسراتِ

أرضُ العراقِ بالوشاحِ تزينتْ
وتأهبتْ للقاكَ في الساحاتِ

وجنودُ فارسَ أصبحوا مثل القطا
حين الرعودِ وحيثُ ليلٍ شاتي

يرموكُ عزٍّ كنتَ أنت لواؤها
بك قد بدتْ من أعظمِ الوقفاتِ

نصرتَ دين اللهِ في كل الدُّنا
وجعلتها خفاقةٌ رأياتي

وركزتَ ألويةَ الجهادِ عزيزةً
وبأرضِ فارسَ كم تركتَ عِظاتِ

يافارسًا أضحي الخلودُ شعارهُ
بجهادهِ قد جاوزَ النجماتِ

وبسيفهِ البتَّارُ حالَ بريقهِ
قد صارَ قمرًا بدَّدَ الظُلُماتِ

قد حُزتَ بالعزمِ الشديدِ فضائلًا
تُحكى إلى الأجيالِ بعد مماتِ

فجزاك ربي الخيرَ يا أسدَ الشَّري
وحباكَ ما ترجو من الجناتِ.

❊ ❊ ❊

(٢٣) حضن النبي الآمن خديجة بنت خويلد

في الوقفة الثالثة والعشرين من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة** ننتقل إلى العنصر النسائي الذي لم يكن بأقل دور من وقفة الرجال مع النبي ﷺ وعندما نتحدث عن النساء نبدأ بذكر سيدة نساء العالمين من كانت الحضن الدافئ للنبي ﷺ من أوته حين أذاه الناس وصدقته؛ حين كذبه الناس وأعطته مالها وحبها ودعمها النفسي بكل ما تملك من حب ورزقه الله منها الولد الذي كان يكني به أبو القاسم أنها الطاهرة المطهرة #**خديجةبنت خويلد.**

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي تكني بأم هند والطاهرة سيدة نساء قريش في الجاهلية وسيدة نساء العالمين في الإسلام كانت من بيت ذا نسب رفيع من بطون قريش وكانت حصيفه تمتاز برجاحة عقلها وعلو أخلاقها وحسن سيرتها اشتغلت بالتجارة فقد كانت صاحبة أموال وكانت تؤجر رجالًا؛ ليديروا لها تجارتها ومنهم النبي ﷺ ولما رأت فيه صدقه وامانته وبركته عليها طلبته للزواج؛ حيث رأت رؤيا من قبل أن النور نزل في بيتها فأضاءه، وجاء مرة أحد اليهود وكان يمر على نساء قريش فبشرهم بقرب ظهور النبي محمد ﷺ ونصحهن بالفوز به كزوج،،، وكانت هذه دوافع جعلتها تطلب يد النبي ﷺ لها مع أنها تكبره بخمسة عشر سنة وتزوجها النبي وكان عمره خمسة وعشرون عامًا وهي أربعون عامًا وأنجبت له جميع أبنائه ما عدا إبراهيم.

هي أول من امن بالنبي ﷺ من الناس وأول من توضأ وصلى وكانت تستشعر نبوة النبي ﷺ فترتب البيت وتعين المصطفى عندما يذهب للتعبد في غار حراء، وعندما نزل عليه الوحي رجع يرتجف، ويقول زملوني زملوني فطمأنته بقولها والله لن يخزيك الله أبدًا أنك لتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق،،، وأخذته إلى خالها ورقة بن نوفل الذي أقر برسالة النبي وبأنه نبي هذه الأمة.

قال عنها النبي ﷺ بأنها خير النساء في حديثه (خير النساء أربع مريم بنت عمران، وأسية بنت مزاحم زوجة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد).

(وفي الحديث الآخر أن جبريل أتى للنبي ﷺ وأخبره قائلًا: هذه خديجة أتتك بيدها طبق فيه أدام بلغها من ربها السلام، ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا وصب).

صبرت مع النبي ﷺ في حصار قريش له في شعب أبي طالب لمدة ثلاث سنوات، وبعدها مرضت وتوفيت ﵂ قبل الهجرة بثلاث سنوات بعد عمه أبو طالب مباشرة فسمى ذلك العام بعام الحزن،،، ويكفيها من الشرف والمكانة قول النبي ﷺ (إني رزقت حبها).

والآن نصف أسطورة الوفاء ورمز الفداء سيدة النساء.

(خديجة بنت خويلد / #حازم حمزة)

==========

سبحانَ من وهبَ القلوبَ محبةً
فغدتْ كزرعٍ زاهيَ الأوراقِ

أقدارُنا هي منْ تُحَدِّدُ حالنَا
فَيُسَرُّ ذاكَ القلبُ حينَ تَلاقِي

عيناىَ تنظرُ نحوَ مَكَّةَ حِينما
شمسُ الظهيرةِ فاقتِ الإحراقِ

فأرى هنالكَ خيمةٌ مُلِئتْ سَنا
وبها التقتْ مراكبُ العُشَّاقِ

فمحمدٌ قد تزوجَ حِبَّهُ
وشمسُها في حالةِ الإشراقِ

هي أمهُ هي أختهُ هي زوجهُ
هي عُرسهُ هي منحةُ الخلَّاقِ

وقفتْ على هامِ الزمانِ بصَبرِهَا
وقلبُها كالهاطلِ الدفَّاقِ

آوتهُ حينَ الكونُ أغلقَ بابَهُ
وحمتهُ دومًا منْ لظي الإملاقِ

وصدَّقت برسالته ما فكرتْ
قد آثرتْ ذاكَ النعيمُ الباقي

خديجةٌ رمزُ الوفاءِ وحسْبُها
أنَّ النبيَّ صارَ في الأعماقِ

فأحبها حبًا كبيرًا دائمًا
وإذا ظمئَ كانتْ له كالسَّاقي

أولادهُ منها كنجماتِ السما
وجميعُهُم مثلَ الزلالِ الرَّاقي

نورٌ أضاءَ في حياةِ محمدٍ
ومحمدٌ أسكنها في الأحداقِ

وأتى الفراقُ نحو بيتِ خديجةٍ
فبكي النبيُّ من أليمِ فراقِ

هو عامُ حزنٍ حينَ ترحلُ أُنسُهُ
يا لوعةَ التنهيد والأشواقِ

لكنَّ حبَّ خديجةٍ متأصلٌ
سيظلُّ رغمًا عن رحيلٍ باقي

ويظلُّ اسمُ خديجةٍ في قلبِهِ
وحُبُّها دَين على الأعناقِ

فجزاكِ ربِّي جنةً يا أمَّنَا
وسُقيتِ عذبًا سائغًا رقراقِ

* * *

(٢٤)أول شهيدة في الاسلام سمية بنت خباط

في وقفتنا الرابعة والعشرون من سلسلة #**علموا أبنائك حب_الصحابة** أذهب بكم هناك حيث التجلد والصبر حيث التضحية والفداء؛ حيث الإصرار على الدين ولو كان الثمن الجلد والتعذيب ولبس أدرع الحديد في رمضاء مكة الحارقة أذهب بكم إلى هناك وما أدراك ما هناك، إنها ملحمة صبر تروى للأجيال من سيدة بلغت الستين من عمرها، وكانت رضي الله عنها هي وزوجها مملوكين لأبي حذيفة ابن المغيرة المخزومي وهو من نفس قبيلة أبو جهل عليه لعائن الله،،، بطلة حوارنا هي **سمية بنت خياط** زوجة ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة، وأم عمار بن ياسر رضي الله عنه وأرضاه كانت من السابقين الأولين سابع سبعة أسلموا في بداية الدعوة، ولما كانت هي وزوجها وابنها من الموالي فقد ذاقوا الوان العذاب على أيدي صناديد قريش وكان النبي صلى الله عليه في هذه الفترة ليس له ظهير يحميه هو ومن أسلموا معه فتفننت قريش في تعذيب هؤلاء المستضعفين حتى أن عمار بن ياسر قال للنبي يا رسول الله أدهر؟؟؟ يعني إلى متى نظل هكذا فقال له النبي ﷺ صبرًا آل ياسر فإن موعدكم الجنة، وها هي أمه الشجاعة الصابرة تتلقى العذاب على جسدها النحيل وتصبر ولا ترتد عن دينها أبدًا وابنها عمار يجبره المشركون على سب النبي فتنزل فيه الآيه ﴿ **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ** ﴾ [النحل: ١٠٦] ويتمعر وجه أبي جهل غيظًا من تحمل هؤلاء التعذيب فيضاعف لهم ويزيد من بطشه بهم لكنهم ذاقوا حلاوة

الإيمان فهان عليهم ما يلاقون أشرق في قلوبهم نورًا فبدد كل أدخنة النيران التي أوقدت حول أجسادهم النحيلة، رأوا في آيات الله تسلية لهم إذا جاءت قريش بتراتيل ألهتها حولهم وينطلق أبو جهل لعنه الله برمحه فيطعن السيدة سمية طعنة الموت،،، هو لا يعلم أنه وهبها شرفًا اسمى ومرتبة أعلى فقد صيرها بحمقه أول شهيدة في الاسلام ونقلها بجبروته من رمال مكة الحارقة إلى حيث دار الإنعام.

هنالك في جنات النعيم؛ حيث منازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء ارتقت سمية وصعدت روحها إلى باريها وتركت الدنيا وما فيها فدنيانا الآن لا تعنيها ذهبت إلى الله خالقها وناشيها.

سلامٌ على سمية، وسلام على ياسر، وسلام على عمار، وألف سلام على بيت وهب نفسه لله فاختاره الله واجتباه وقربه منه وأدناه وحاز من الفضل أرفعه وأعلاه.

والآن نبحر في قصيدة مدادها الصبر وحروفها اليقين وشخصيتها غنية عن كلماتي لكني أرجو أن أنال شرف الحديث عنها وأن كنت في منزلة لا تداني أي شئ ينتمي إليها.

(أول شهيدة في الإسلام / سمية بنت خباط / #حازم حمزة).

==========

العينُ تدمعُ حينَ تذكرُ سِيرتكْ

والروحُ تبغي أن تكونَ فداكِ

يا منْ وهبتِ النفسَ دونَ تردُّدٍ
شُلَّتْ يدٌ كانتْ تَرومُ أذاكِ

إيمانُ قلبكِ كان طودًا شامخًا
فمحمدٌ ذاكَ الذي ربَّاكِ

سبحانَ ربّي منعمٌ مُتَفَضِّلٌ
سربالُ صبرٌ حَاكهُ وكساكِ

فغدا لكِ التوحيدُ أولُ وِجْهَةٍ
ووضعتِ هذا الكونُ في يُمناكِ

ماذا يريدُ الحاقدونَ ببغيهم
قد أوضعوا الأغلالَ فوقَ يداكِ

في ظُهرِ مكةَ أخرَجوكِ عنوةً
ليطمسوا النورَ الذي أحياكِ

لكنَّ قلبكِ قد أصرَّ على الهُدى
من بطشِهِم لا لنْ يكونَ الباكي

سيردِّدُ التوحيدَ عند مجيئهم
ولغير ربِّي لن يكونَ الشَّاكي

يادرةً زانت جبينًا بالتُّقَي
سيضاءُ هذا الكونُ من عيناكِ

وزهورُنا إنّي أراها أورقتْ
لما بدا في الافقِ ومضُ سَناكِ

ونبتةُ التوحيدِ صارتْ يانعة
فلقد رواها الآنَ قَطْرُ دماكِ

قد فزتِ يا امَّاهُ بعد تألُّمٌ
بجنانِ خلدٍ كيْ يزولَ عناكِ

أنعم بتلكَ الدارُ بعد رحيلنا
ياللنعيمِ ويا لعطرٍ زاكي

أمَّاهُ هذا حبُّنَا لكِ قد بدا
واللهَ نسألُ في الجنانِ لقاكِ

(٢٥)المجاهدة العابدة أم عمارة

إلى هنا نصل إلى الوقفة الخامسة والعشرين من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

سأنزل بكم في واحة نسائية جهادية في بيتٍ كله مجاهدين ونتكلم عن سيدة هذا البيت كانت ثاني امرأة تسلم في المدينة وتبايع النبي ﷺ وهي #**أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية** من قبيلة الخزرج تنحدر إلى بني النجار أخوال النبي ﷺ شهدت غزوة أحد مع النبي ﷺ مع ابنها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد وزوجها وكانت في البداية ذاهبة؛ لتطبيب الجرحى فلما انكشف المسلمون أخذت السيف وقاتلت قتال الأسود ووقفت بجوار النبي ﷺ تدافع عنه؛ حتى أصيبت بأكثر من أثنى عشر طعنة وضربة في جسدها رضي الله عنها ، حضرت بيعة الرضوان، وما أدراك ما بيعة الرضوان أصحابها جميعا بشرهم النبي بالجنة قال الله فيهم:

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الفتح: ١٨]

شهدت معظم المشاهد مع النبي مجاهدة كالأسود ويوم حنين حينما نصبت هوازن كمينا للنبي وصحبه وكانت الهزيمة ستلحق بالمسلمين في بداية الأمر.

ثبت النبي مع ثلة من أصحابه وهنا تأخذ أم عمارة سيفها وتقف تصرخ في القوم بالثبات، وجاءت حروب الردة لأم عمارة دورًا بارزًا فيها خصوصًا معركة اليمامة اعتى معارك المرتدين والموقف الرهيب الذي يشعرك أن هذه الصحابية ليست كأي أحد وأنها جبلًا من الصبر والعزم والفداء هو موقف ابنها حبيب بن زيد الذي بعثه النبي ﷺ إلى مسيلمة الكذاب لكن هذا الكافر مثل به وعذبه وأرسل لها جسده الشريف ممزقًا وهنا تظهر عظمة هذه السيدة الواقفة على أشلاء ابنها ما ولولت ولا شقت جيبًا ولا لطمت خدًا ولا صاحت بالويل والثبور بل وقفت تخاطبه قائلة:

(بئس حامل القرآن إن لم تمت هذه الميتة لمثل هذا اليوم ربيتك).

مقولة تكتب بماء الذهب وماء العيون الخاشعة كلمات تنم عن قلب مؤمنة وهب نفسه، ودمه، وماله، وأبنائه لله بل إنه يفرح؛ لأن الله قبل ما وهبه له وأولاه مرتبة الشهداء.

وتدور الأيام، وتأتي موقعة اليمامة تلكم التي كانت نقطة فاصلة في القضاء على المرتدين ويهيئ الله الأسباب لهذه الصادقة التي صدقت الله فكافئها بأن انتقم لها من من قتل ابنها، ومثل به، ويكون الانتقام على يديها هي وابنها عبد الله بن زيد، ويقتل رأس الكفر مسيلمة الكذاب على أيديهم ويشف صدور قوم مؤمنين وفي هذه الموقعة كانت أم عمارة من الأبطال الأفذاذ الذين أذاقوا جند مسيلمة الكذاب سوء العذاب.

وأصيبت هي بكثير من الطعنات والضربات والسهام حتى أن يدها الشريفة قطعت في هذه المعركة.

الله أكبر تهون النفوس والأبناء والأجساد نصرة لدين الله يهون كل شيء في سبيل إعلاء كلمة الحق وقمع أهل الكفر والشرك والضلال.

سلام عليكم قومًا مؤمنين سلام عليكم؛ طبتم أحياء وامواتًا حقا تستحقون شرف رؤية النبي وصحبته، تستحقون ما وعدكم ربكم من جنات ونهر فلقد بذلتم أنفسكم وأموالكم وأبنائكم ودمائكم وكل ما تملكون نصرة لدين الله فربح بيعكم وعطر ذكركم ودام مجدكم ورضي عنكم ربكم.

والآن إلى رؤية هذه الصادقة بين طيات الكلمات والأبيات.

(أمة عمارة / امرأة بأمة / #حازم حمزة)

==========

أينَ الحروفُ وأينَها أشعاري
فأمامُ مجدُكِ قد فقدْتُ مدارِي

الحبرُ جفَّ من جميعِ محابري
وأرضُ شِعرِي أصبحتْ كبوارِ

وحروفي الخرساءُ جاءتْ خائفة
لأن وصفكِ ليس من مِقدارِي

يامن إذا نادي المُنادِي أسرَعتْ
لتحطِّم الهاماتِ للكفَّارِ

وتقولُ أنِّي مؤمنة يا من بغى
والصبرُ والإيمانُ ذاك شِعارِي

في مطلعِ الإسلامِ جئتِ أبيَّةً
فسبقتِ أنتِ معظمِ الأنصارِ

وظفرتِ بالاسلامِ حال بزوغهِ
فغدا لكِ الإيمان نهرٌ جارِي

في بيعةِ الرضوانِ كنتِ هاهنا
في موعدٍ مع منحةِ الغفَّارِ

عند الكريهةِ كان سيفُك مشهرًا
متلألئٌ يضوي كما الأقمارِ

قولي بربّك كيف صرتِ هكذا
مثل الرعودِ حالةَ الإعصارِ؟

وصبرتِ حينما وقع البلاء
هل تجزعينَ لحكمةِ الأقدارِ؟

فجزاكِ ربي الخيرَ دومًا أمَّنَا
هذي القصورُ الآنَ فلتختاري

وتبوأي بين الجنانِ منازلًا
وتمتَّعي بمناظرِ الأنهارِ

وتظلَّلِي من حرِّ يثربَ دائمًا
عيشي السعادةَ في رُبَي الأشجارِ

هذي نساءٌ صِرن رمزًا للفدا
لم يُرهَبوا من أي وحشٍ ضاري

بذلوا النفوسَ رخيصةً ما فرَّطوا
قد مكَّنوا لشريعةِ المختارِ

أين الرجالُ اليومَ من عزمٍ سلف
وكأنهم تاهوا بكل صحارِي

تركوا الشريعةَ للتخبُّطِ والهوى
قد آثروا عيشًا مع الأقذارِ

أبْكى على من ضيَّعونا وضيَّعوا
من جَندلونا في ثيابِ صَغارِ

يا أُمَّةَ التوحيدِ عودي أبيَّةً
يكفي الذي قد ضاع من أعمارِ

* * *

(٢٦)أول طبيبة في الإسلام رفيدة الأسلمية

تسرع قافلتنا المباركة السير؛ لتصل إلى وقفتها السادسة والعشرين من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

تعالوا بنا معًا نحط رحالنا في خيمة الشفاء حيث اليد الحانية التي تضمد الجرحى وتجبر الكسور وتسقي العطشى الذين أنهكم نزيف الدماء في الحرب نقف هنا وقفة مهمة مع شخصية بذلت وقتها ومالها في سبيل الله.

بطلة حوارنا اليوم هي أول طبيبة في الإسلام السيدة #**رفيدة بنت سعد_الأسلمية** كانت رضي الله عنها وأرضاها من قبيلة الخزرج الأنصارية، وكانت من السابقين إلى الإسلام في يثرب واستقبلت النبي ﷺ عندما جاء إلى المدينة مهاجرًا كانت امرأة ذات مال وحسب وهبت مالها لله فكانت تذهب مع الجيش الإسلامي بخيمتها وأدواتها التي تستخدمها في علاج الجرحى وكانت تعسكر بخيمتها قرب اي معركة يخوضها النبي ﷺ وتنطلق إلى ساح المعركة تلتقط الجرحى وتذهب بهم إلى خيمتها لاسعافهم وقد ورثت هذه المهنه عن أبيها سعد الأسلمي فقد كان طبيبا ماهرًا تعلمت منه فنون الطب والعلاج وراحت تبذل جهدها الذي لا يقل أهمية عن القتال ف المحارب يحتاج إلى هذه اليد التي تمسح عن جرحه الدماء يحتاج لمن يثبته ويزيل من على جبهته العناء فقامت هذه البطلة بدور أسطوري مع الجيش الإسلامي، وبلغ من براعتها أن الرسول ﷺ ضرب لها خيمة في مسجده؛ لتداوي سعد بن

معاذ ﷺ حيث اصيب بسهم في كاحله يوم الخندق وكانت إصابته خطيرة تعاملت معها السيدة رفيدة بكل حرفية ومهارة وعلمت معظم نساء الصحابة تلك المهنة فكانوا عونا لجنود المسلمين في كل حرب.

وتأتي غزوة خيبر ويبلى المسلمون بلاءً حسنًا ومعهم فريق العمل الطبي النسائي، وبلغ من جهد رفيدة المبذول أن ضرب لها النبي ﷺ في الغنام بنصيب رجل نظرًا لما قامت به وبذلته من جهد هي ومن معها من نساء الصحابة،،،، أنها صاحبة أول مستشفى ميداني في التاريخ،،، وكانت تنفق على كل ذلك من حر مالها وتعين الفقراء والمحتاجين بكل ما تملك،،،

رضي الله عن تلك الكف الحانية التي لطالما داوت جراح المتألمين وجبرت كسور المكسورين،،، وجففت دماء المصابين رضي الله عن تلك النفس التي ما بخلت بمالها على المحتاجين وما تركت بطنًا جائعة إلا أنفقت عليها،

ولا أسرة تشكو الحاجة إلا ذهبت إليها وواستها رضي الله عن قلب امرأة صار بيتًا يأوي إليه الجميع كالواحة الوارفة الظلال يستظلون بها من وهج الشمس الحارقة،

والآن دعونا نكتب كلمات في حق من داوت الجراح وأعانت المحتاج وبذلت المال والجهد والنفس وما تخلفت عن النبي في غزواته المباركة فكانت مجاهدة مثلها مثل الرجال وأكثر.

(رفيدة الأسلمية أول طبيبة في الإسلام / #حازم_حمزة)

==========

الدينُ جاء إلى النفوسِ كبلسمٍ
فإذا النفوسُ أشرقتْ أنوارًا

قد صارَ دين الله مثل سحابةٍ
فوقَ الصحاري تُرسِلُ الأمطارَ

فإذا الصحاري تستحيلُ لجنةٍ
وإذا الرمالُ تكتسي أزهارا

وهنا رفيدةُ جاءها وحيُ السما
فالزهدُ والإيمانُ صارَ شعارا

جاءتْ إلى حيثُ النبيّ وصحبهِ
عن دينِ ربِّي تُعلنُ استفسارًا

فآمنتْ بالوحيِ دون تردُّدٍ
إسلامها الآن صارَ جِهارًا

في مهنةِ التطبيبِ صارت قِبلةً
تحمل متاعًا وتقطع المشوارَ

كم قد تداوي من جريحٍ بعدما
أدمتهُ طعناتٍ والدما أنهار

أخذته من بين السيوفِ لتسعفه
وعلى الجبينِ أرى هناك غبارًا

ورأت عليه من المآسي جميعها
فإذا العيونُ تنطقُ استعبارًا

فرأت بكلتا عينها ما قدَّموا
ونفوسُهم في الحربِ صِرنَ كبارًا

ولها مع الفقراءِ أعظمُ وقفةٍ
بالجودِ دومًا كفَّها مِدرارًا

فجزاكِ ربِّي الخيرَ دومًا أُمَّنا
يا من بكفِّكِ كم نرى أمطارًا

حولت خيمتك الصغيرة جنةً
وزرعتِ بين رمالها الأشجارَ

حباكِ ربي جنةً عُلويةً
يامن سناكِ جاوزَ الأقمارَ

* * *

(٢٧)الصحابية الشاعرة الخنساء

وتصل قافلتنا المباركة إلى محطتها السابعة والعشرين من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة** مع شخصية فريدة من نوعها مع الصحابية المجاهدة الصابرة الشاعرة الفصيحة الجميلة #الخنساء، هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ينتهي نسبها إلى قبيلة مضر التي يعتبرها النبي ﷺ حصن العرب، سميت بذلك الاسم لشدة جمالها ووضائتها حيث كانت مثالًا للجمال بين نساء قبيلتها.

والخنساء هي جميلة الأنف وأهلها جمالها هذا إلى أن تكون محط أنظار فرسان قبيلتها فسارع الجميع للفوز بها فخطبت لرواحة بن عبدالعزيز السلمي وأنجبت منه فرسانًا كانوا زينة شباب بني سليم.

اجتمع في الخنساء صفات جمة من الجمال، والمروءة، والشجاعة، والصبر، والأنفة وفوق كل ذلك كانت شاعرة فصيحة من الشعراء المعدودين حتى أن رسول الله ﷺ كان يقول عنها أنها أشعر العرب وكانت في منزلة قد تفوق شعراء عصرها مثل أمرئ القيس، وتفوقت الخنساء في شعر الرثاء فدونت في رثاء أخويها صخر ومعاوية قصائد عدها النقاد من عيون المراثي ومن جميل قولها في أخيها صخر:

يذكرني طلوع الشمس صخرًا.
وأذكره لكل غروب شمسِ
ولولا كثرة الباكين حولي
على إخوانهم لقتلت نفسي

وقولها أيضًا

أعينيا جودا ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكين الجرئ الجميل
ألا تبكيان الفتى السويدا

وظهر الإسلام وسارعت الخنساء للحاق بركب المهتدين فأسلمت وحسن إسلامها وجاءت موقعة القادسية وتشارك الخنساء بأربعة فرسان من أبنائها وتحضهم على القتال وترغبهم في الشهادة وتثبتهم وتبث فيهم روح الفداء وتتلوا عليهم قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠ ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

وينطلق فرسانها يقاتلون قتال الأسود ويوجعوا العدو ضربًا وطعنًا ثم يأذن الله بأن يستشهدوا جميعًا ويأتي خبر استشهادهم للخنساء فتقف كالجبل الأشم وتقول الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم أسأل الله أن يجمعني بهم في مستقر رحمته الله أكبر ما أشد صبرك وما أقوى عزيمته كيف صيرك الإسلام هكذا تستقبلين خبر رحيل أربعة أبناء دفعة واحدة بصبر وثبات وفي الجاهلية يموت لكِ أخ فتملأين الدنيا رثاءً حقًا أنه دين معجز،،،،

والآن هيا بنا نرى بطلة حوارنا الصحابية الشاعرة الصابرة المحتسبة/ الخنساء نراها في طيات هذه الكلمات .

(الخنساء الصحابية الشاعرة / #حازم حمزة)

==========

البدرُ يحاكي طَلعتَها
في ليلةِ صحوٍ قمريَّة

والوردُ يَغارُ إذا ظهرتْ
وتفوقُ الوردةْ الجوريَّة

جمالٌ فاقَ الأوصافَ
يامثلُ الظبْية البريَّة

خنساءٌ أنتِ سيدةٌ
في ساحِ الحرفِ الشعريَّة

بل أنتِ أيضًا فارسةٌ
ونفسكِ حرة وأبيَّة

أكرمكِ اللهُ باسلامٍ
من بعدِ الحقبِ الشركيَّة

فأنارَ القلبُ كما قمرٍ
بالارشادات النبويَّة

ورسولُ اللهِ يسمعكِ
تحكين الشعرَ بعفويَّة

ولسانك كم يقطر شهدًا
يقرأ آياتٍ عُلويَّة

وجاءَ بلاءٌ في ولدك
فصبرتِ على كل بليَّة

ورضيتِ بموت جميعهمُ
قدمتِ أعظم تضحيَّة

كم أنتِ عظيمةٌ يا قلبًا
أسلم لله بكليَّة

كنتِ تبكين على صخرٍ
وكتبتِ أروع مرثيَّة

وأتى الإسلامُ فقوَّاكِ
وحباكِ صبرًا ورويَّة

ما أعظمَ سيرتكِ العطرة
كمثلِ الورداتِ نديَّة

جزاكِ اللهُ جناتٍ
ما أجمل تلك الأمنيَّة

سلامًا منا إلى روحك
في كل غداةٍ وعشيَّة

* * *

(٢٨)داهية العرب عمرو بن العاص

نصل إلى الواحه الثامنة والعشرين من سلسلة #**علموا‌أبنائكم حب_الصحابة** مع شخصية فريدة من نوعها مع داهية العرب كما لقبه الفاروق عمر بن الخطاب.

مع ارطبون العرب فاتح بلاد الشام، وفلسطين، ومصر.

مع القائد الفذ الشجاع المحنك الراجح العقل صاحب البصر والبصيرة سيدنا #عمروبن_العاص ﷺ وأرضاه.

هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي الكناني ولد عام ٥٩٢ م وتوفي عام ٦٨٢م، هو ابن سيد بني سهم العاص بن وائل أرسلته قريش قبل إسلامه إلى الحبشه لرد المسلمين الفارين بدينهم إليها لكن النجاشي أبى ذلك.

اشترك في غزوة بدر وأحد والخندق وهو في جيش الكفار.

وأعلن إسلامه في العام الثامن للهجرة كان معه خالد بن الوليد المخزومي، وعثمان بن طلحه، وقال عنهم النبي ﷺ لقد رمت لنا مكة بفلذات أكبادها، وقد اشترط على النبي قبل إسلامه أن يغفر الله له ما مضى،، تولي أول مهمة له بعد إسلامه قائدًا للمسلمين في غزوة ذات السلاسل؛ ليفرق جمع قضاعة، وفي عهد الصديق أرسله مع خالد ابن الوليد؛ لملاقاة الفرس والروم فشارك في موقعة اليرموك أسطورة المعارك،

وفي عهد الفاروق تولى قيادة فتوحات الشام وفلسطين ومصر وأثبت مهاراته القتالية والتكتيكية في هذه الحروب حتى لقب بأرطبون العرب.

وأرطبون هذا هو قائد روماني معروف بالدهاء تفوق عليه عمرو بن العاص بدهائه وفتح فلسطين، وفي هذا الموقف يقول الفاروق لقد رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب لننظر ماذا يفعل،،، له فضل كبير علينا نحن المصريين لقد كان سببًا في دخول الإسلام بلادنا وجعلنا مسلمين،،،

وفي موقعة #صفين تشتهر رواية مكذوبة عن عمرو بن العاص بأنه أوقف القتال وكان في جيش معاوية ضد على بن أبى طالب بعد أن كان عليًا متفوقًا على معاوية،،،

وأمر عمرو بن العاص برفع المصاحف والتحكيم وجاء أبو موسى الأشعري وخدعه عمرو بن العاص وأثبت الخلافة.

لمعاوية،،، هذه القصة مكذوبة لا أساس لها فاحذروها،،،

وفي طاعون عامواس كان له دور بارز في وقف ذلك الداء الذي فتك بأكثر من خمسة وعشرين ألفًا من المسلمين؛ حيث أمر الناس بالتفرق في الجبال والخروج من المدن؛ حتى يتم وقف ذلك الداء العضال،،،

والآن دعونا نرى بطل حوارنا القائد العبقري، الذكي، التقي، النقي، المجاهد عمرو بن العاص في ثنايا قصيدتنا.

(داهية العرب عمرو بن العاص / #حازم_حمزة)

==========

من أين أبدأُ والحديثُ يطولُ
في وصفِ شخصك إنَّني مذهولُ

رجلٌ آتاه اللهُ عقلًا راجحًا
سكت الجميعُ وعمرونا سيقولُ

هو في مجالِ العقلِ نجمًا بارزًا
في كلِّ ساحاتِ الحروبِ يجولُ

كم عاندَ الإسلامَ فورَ ظهورهِ
لم يستمع لما تلاهُ رسولُ

وسار في دربِ الغوايةِ معرضًا
عقلٌ كبير والحشا مقتولُ

لكنَّ ربِّي ساقهُ نحو الهُدىَ
شمسُ العنادِ قد طواها أُفُولُ

وجاءَ نحو نبيّنا في لهفةٍ
يمدد يديهِ مبايعًا ويقولُ

ربَّاهُ اغفر ما مضى من ذَلَّتي
واجعلني في ثوبِ الرضا مقبولُ

واستلَّ سيفَ العزمِ نحو مرادهِ
وإذا لخيلِ الحقِّ يعلو صَهيلُ

يفتح بلادًا كم تقادمَ عهدُها
وكم طواها الكفرِ مثلَ قتيلُ

إن العقولَ إذا تعاظمَ فِعلُها
جعلتْ كفِّ الحروبِ تميلُ

وعمرو كان يانعمَ العقول
من عقلهِ كل الدَّهاءِ يسيلُ

قد جنَّبَ الإسلامَ كلَّ نقيصةٌ
لهامته قد أُوجِبَ التقبيلُ

يازائرًا أرضَ الكنانةِ فاتحًا
من دون فتحك عيشُنا تضليلُ

أرسيت في أرضِ الكنانةِ دولةً
فوق المآذن أُعْلِنَ التهليلُ

وإذا بظلماتِ الضلالِ تبدَّدَتْ
وعصورُ كفرٍ قد طَواها رحيلُ

فجزاكَ ربِّي الخيرَ أن انقذتنا
ووهبتنا دينًا نراهُ جميلُ

* * *

(٢٩)أسد الله حمزة بن عبدالمطلب

نواصل سيرنا المبارك؛ لنصل إلى الواحة التاسعة و العشرين من سلسلة #**علموا ابنائكم حب_الصحابة**.

مع شخصية كانت علمًا بارزًا في الإسلام، وكان إسلامه بمثابة حصن احتمى به النبي ﷺ وأصحابه من بطش قريش وصناديدها أنه من بكاه النبي كثيرًا عند استشهاده ﷺ وأرضاه أنه عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاع بل هو أفضل أعمامه كما قال المصطفي.

إنه #حمزة بنعبد المطلب القرشي الهاشمي أسد الله وأسد رسوله كان في الجاهلية فارسًا لا يشق له غبار شارك في حرب الفجار التي كانت بين قيس عيلان وكنانة، وكانت هي أول تجاربه الحربية أسلم سيد الشهداء حمزة ﷺ وأرضاه في السنة الثانية من بعثة النبي ﷺ وكان أسن من النبي ﷺ بسنتين فجعل للمسلمين هيبة ومنعة ثم هاجر إلى المدينة وأخى النبي بينه وبين زيد بن حارثة، وكان أول من عقد له لواء في الإسلام وشهد غزوة بدر وقتل صناديد الكفر فيها، ومنهم شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة مبارزة.

وشارك في أحد أيضًا وقتل من المشركين أكثر من ثلاثين قبل أن يطعنه وحشي بحربته ويستشهد وقد مثل المشركين بجثمانه؛ حتى أن هند بنت عتبة أكلت كبده ولفظتها، ووقف النبي على جسده الشريف باكيًا بكاءً

مرا قائلًا أي عم أنك كنت وصولًا للرحم فعولًا للخيرات، وقال والله لأمثلن بثلاثين منهم فنزل قول الله تعالي:

﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦ ﴾ [النحل: ١٢٦] فنهى النبي عن المثلة بعدها.

وقال النبي لولا أن تكَون سنة؛ لتركته للسباع والطيور، ولولا حزن صفية عليه؛ لأمرت بذلك ثم دفن ﷺ عن عمر يناهز السابعة والخمسين مع عبد الله بن جحش في قبر واحد ودفنوا في دمائهم، ولم يغسلَوا رضي الله عنهم وأرضاهم قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله فاستحقوا منازل الشهداء وعيش السعداء، ولبسوا من العز أبهي رداء.

والآن هيا بنا نرى أسد الله بين الأحرف والكلمات شعرًا .

(أسد الله حمزة بن عبدالمطلب / #حازم_حمزة)

==========

يا أسدُ اللهِ وغالبهِ
ياقمرًا بين كواكبهِ

جعلتَ الإسلامَ يقاوم
وقُدتَ جميعَ مراكبهِ

شجاعٌ أنتَ لا تخشى
في الحربِ أيُّ مصائبِهِ

وحباكَ الرحمنُ عزيمة
أسدٌ ما أقوى مخالبِهِ

قد هابك جيشُ الكفارِ
فرَّقت جميعَ كتائبِهِ

وحملتَ لواء الإسلامِ
حقَّقتَ جميعَ مطالبِهِ

جاهدتَ بنفسك في يومٍ
قد كَثُرتْ كل غرائبِهِ

وقتلت صِنديدَ الكفرِ
ضاعفتَ جميعَ متاعبِهِ

وهندٌ تبكي علي (شيبة)
فأنتَ سحقتَ جوانبِهِ

في بدرٍ حاصرت الكفرِ
ورسمتَ طريق تَعقُّبهِ

وفي أحدٍ أيضًا قد كنت
نبراسَ العزِّ وكاتِبِهِ

واستُشهد ليثَ الإسلام
وانهمرتْ كل سحائبهِ

وبكاهُ المختارُ الهادي
وفاضتْ كل مدامعهِ

وَدَّعه بكل الآهاتِ
قد أزكي كلَّ مواجِعِهِ

فهنيئًا ياحمزة شهادة
وكذا التكريم وَمَوكبهِ

قد رمت العز ومورده

* * *

(٣٠)عمة النبي ﷺ صفية بنت عبد المطلب

نَصْل مَعَكُم الْيَوْم إلى الواحة الثَّلَاثُين مِن سِلْسِلَة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة** مَع صَحَابِيَّة جَلِيلَةٌ مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابِيَّات الآئي وَقَفْن فِي بِدَايَةِ الدَّعْوَة وقفات بطولية وقدمن النَّفْس وَالنَّفِيس؛ لِرَفْعِه دِينِ اللَّهِ الْيَوْمَ مَعَ عَمّهِ النَّبِيّ ﷺ السَّيِّدَة #صفية بنت عبدالمطلب الْقُرشيّة الْهَاشِمِيَّة وَلَدَت عَام ٥٧٠م أَيْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ بِـ ٤٣سنة نَشَأَت فِي بَيْتِ أَبِيهَا عَبْدِ الْمُطّلِبِ جَدُّ النَّبِيّ وَتَزَوَّجَت مِنْ الْحَارِثِ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ أَخُو أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ فَوَلَدَتْ لَهُ الزُّبَيْرُ وَالشَّائِب بْنِ الْعَوَّامِ، كَانَتْ مِنْ أَوَائِلِ مَنْ هَاجَرَ إلى الْمَدِينَةَ كَانَتْ صَفِيَّة مَقَاتِلَه شَجَاعَة، كَمَا رَوَت عَنْ النَّبِيّ كَثِيرًا مِنْ الْأَحَادِيثِ وَلَمَّا اُسْتُشْهِد أَخُوهَا حَمْزَة حَزِنْتَ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا؛ لَكِنَّهَا ثَبَتَت وَاسْتَرْجَعَت وَصَبَرت عَلَى هَذَا الْمصابِ الجَلَلِ وموقفها فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ كَانَ شَاهِدًا لَهَا ببسالتها وشجاعتها الْمُفْرِطَة حِين تَسَلَّل أَحَدّ الْيَهُودِ إلى مَكَانَ النِّسَاءِ الَّذِي تَرْكِهِم فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ذَاهِبًا إلى الْخَنْدَق؛ لِيُقَاتِل الْجُيُوش الْمُجْتَمِعَة لحربه وَلَمْ يَتْرُكْ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ يحميهن فَإِذَا بِصَفِيَّة تَضْرِبْ هَذَا الْيَهُودِيّ بِعَمُود خَيْمَة عَلى رَأْسِهِ، ثُمَّ تَقَطَّعَ رَأْسَهُ وترميها إلى الْيَهُود الْمُنْتَظِرِين خَارِج الْحِصْن حِينِهَا عَلِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ تَرَك حِمَايَة لِلنِّسَاء، فَرَجَع الْيَهُود عَنْ غَزْوِ الْحِصْنِ، وَكَانَ لِصَفِيَّة الْفَضْل الْأَكْبَرِ فِي ذَلِكَ تُوُفِّيَت رَحِمَهَا اللَّهُ فِي ٢٠هجرية فِي خِلَافِة الْفَارُوق وَدُفِنَت بالبقيع.

سَلَام عَلِى صَفِيَّة الَّتِي قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ اعْمَلِي يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطّلِبِ فَلَن أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا.

سَلَام عَلَى مِنْ صَبَرْت عَلِى فِرَاق أَخِيهَا وَضَحَت بِكُلّ مَا تَمْلِكُ فِي سَبِيلِ نَصرَه هَذَا الدِّينَ نِسَاء لِسَنّ كَمَا النساء.

فَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ ذُكِرْنَا
لَفُضِّلَتْ النِّسَاءُ عَلِيّ الرجالِ
وَمَا التَّأْنِيث ف اسْم الشَّمْسِ عَيْبٌ
وَمَا التَّذْكِير فخرٌ للهلالِ

وَالْآن دَعَوْنَا نرى تِلْك الشَّجَاعَة الصَّابِرَة فِي عُيُونِ شعرنا.

(صفية بِنْتُ عَبْدِ الْمُطّلِبِ / #حازم_حمزة)

==========

أَيَا رَمَز البُطولَةِ يَا صَفِيَّةُ
وَيَا نفسًا بعزتها أَبِيَّه

إذَا ماجئت ممتدحًا سناكِ
وَبَاقِي بَعْضُ هِمَّتُكِ الْقَوِيَّة

يَكُونُ الْحَرْف منكسرًا حسيرًا
أمَام هَذِهِ النَّفْسَ الْفَتِيَّة

فَفِي مَهْدِ الرِّسَالَةِ جَاءَ بَأْسُك
لِيهزمَ عُصْبَةَ الْكُفْرِ العَصِيَّة

وَفِي يَوْمِ الْبَلَاءِ وَقَفْتِ أيضًا
بإيمانٍ وَبِالنَّفْسِ الرضيَّة

فَلَم تنعينَ حَمْزَةَ رَغِم أَلَمِك
وَلَم تَبْكِين مِثْل العامريَّة

فهمَّتكِ الَّتِي فَوْقَ السَّحَابِ
وَتَسْكُنُ هَاهُنَا عِنْدَ الثُّرَيَّا

تَقَارَعُ جَيْشَ أحزانٍ كبيرٍ
وَتَقِفُ ثَابِتَة مِثْل الصبيَّة

فَدَيْنُ اللَّهِ ذَا هَدَفٌ مُرَجِّي
وَنُصْرَتِه فَيَا نَعَمَ الْقَضِيَّة

وَفِي حِصْنِ النِّسَاءِ وَقَفْتِ أيضًا
بِفَرْطِ شَجَاعَةٍ وَكَذَا رويَّة

لتقتلعينَ رَأْسَ الْكُفْرِ بأسًا
فَيَا نَعَم الْجِهَادِ مع الحميَّة

نِسَاءٌ كُنَّ فِي عَصْرِ النبوة
كَمَثَلِ الشَّمْسِ طلعتها سَنيَّة

وسطَّرن البُطولَةَ فِي صِبَاها
خيل الْعِزِّ كَانَ لَهُمْ مطيَّة

سَلَامُ اللَّهِ يَتَّبِعْكُم نهارًا
ويصحبُكم إذَا أَتَتْ العشيَّة

نُفُوسٌ كَم تَتُوق إلى جنانٍ
لتحيا فِي الْحَيَاةِ السرمديَّة

فَيَا رَبَّاه أَلْحَقْنَا بقومٍ
لنحيا فِي الْجِنَانِ بِلَا أذيَّة

وَشَرِّفْنَا بِصُحْبَتِهِم طويلًا
وَاغْفِر يَا إِلَهِي لَنَا الخطيَّة

* * *

(٣١)شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت

تصل قافلتنا المباركة اليوم في وقفتها الواحدة الثلاثين من سلسلة #**علموا أبنائكم حب_الصحابة**

مع فين بيت أديي امتلأ شعرًا صاحبه هو الشاعر المخضرم الذي عاش ستون عامًا في الجاهلية ومثلها في الإسلام #حسان بن ثابت الذي لقب بشاعر الرسول ﷺ .

كان حسان بن ثابت من قبيلة الخزرج الأنصارية ينحدر نسبة إلى بني النجار أخوال النبي صلى الله عليه أسلم وحسن إسلامه، وتزوج من سيرين بنت شمعون وهي جارية قبطية أهداها له النبي صلى الله عليه وهي أخت السيدة مارية القبطية زوجة النبي ﷺ

كان شاعرًا فحلًا منذ الجاهلية يفد على ملوك الغساسنة في الشام ينشد شعره في بلاطهم.

كما كان شاعر الخزرج ينافح عنهم في كل محافلهم.

قال له:" الرسول ﷺ اهج قريش فوالله ان ذلك أشد عليهم من النبل وقال له: إن روح القدس يؤيدك ما دمت تهجوهم بل دعا له دعوة صريحة اللهم أيده بروح القدس،،، وتنتشر قصة مكذوبة لا تصح في إسلام حسان بن ثابت وهي أن قريش دفعت له مبلغا من المال؛ لكي يهجو النبي ﷺ فلما ذهب ورآه أنشد هذه الأبيات:

لما رأيت أنواره سطعت وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوفًا على بصري من حسن طلعته.
فلست أنظره إلا على قدري
روح من النور في جسم من القمر
كحليةٍ نسجت من الأنجم الزهرِ

وهذه القصة كما أسلفنا ليست صحيحة؛ حيث أنها تنسب لشاعر سنغالي صوفي في حقبة بعد حسان بن ثابت بكثير.

توفي رحمه الله في خلافة علي بن أبي طالب ما بين عامي ٣٥/٤٠ للهجرة، وقد فقد بصره آخر أيامه ﷺ وأرضاه، ولم يشهد مع النبي أي من غزواته لعذر كان عنده،،،،،

(شاعر الرَّسُول / حسان بْنِ ثَابِتٍ / #حازم _حمزة)

==========

كَمْ كَانَ شِعْرُك كَالسِّهَامِ بنحرهم
فَبِهِ جَعَلَتَ حُصُونَهُم مُسْتَعْمَرَة

وحباكَ رَبُّك قَاذِفًا يجتثُّهم
فَغَدَتْ جَمِيعُ دِيَارِهِم مُتَنَاثِرَة

يَا مَن تَشَرَّف بالدفاعِ عَنْ النَّبِيّ
قَدْ نِلْتَ وَاَللَّهِ عَظِيمَ الْمَنْزِلَهْ

فرسولُنا يَدْعُو لحرفك بِالسَّنَا
فَإِذَا بحرفكَ كَالسِّهَامِ الْقَاتِلَة

فَبِه تُصِيبُ نُحُورِهِم عِنْد الوغي
وزروعهم تُضْحِي صحارٍ قَاحِلَةٌ

جِبْرِيلُ أَيَّدَك فَمَزِّق شَمَلَهُم
وأهجم عَلَيْهِم بِالْحُرُوف الْفَاصِلَة

أَنْعَم بِوَجْهٌ لِلنَّبِيّ مصاحبًا
وَلَهُ مَعَ الصِّدِّيقِ أَيْضًا مَسْأَلَة

وَغَدَوْتَ تَنَعَّمُ بَيْنَ أَصْحَابِ النَّبِيّ
قومٌ تَعَالَوْا عَن دِيَار زَائِلَة

قومٌ لَهُمْ مَعَ الرَّحْمَن أنسٌ دائمٌ
لَا لَمْ يَكُونُوا مِنْ بنيّ الْعَاجِلَة

حَسَّانُ نِعْمَ الصَّحْبِ أَنْت وَلَمْ تَزَلْ
كَمَا الْحُسَامِ عِنْد وَقَع النَّازِلَة

وَتَزَوَّد عَنْ عِرْضِ النَّبِيّ مدافعًا
وبنصلِ حرفك قَد عَدَلَت الْمَائِلَة

إنْ كَانَ حرفكَ قَد غَدًا متناقلا
أَنْعَم بِذَاك الْحَرْف وَأَيْضًا ناقله

إنّي سَلَكْتُ الدَّرْب لَسْتُ بعابثٍ
عَلِّي أَحَلُّ يَا أَمَامِي الْمُعْضِلَة

وَيَكُون حَرْفَي كالدروع يحوطني
وَكَذَا يَقِينِي مِن خطيً مُتَثَاقِلَة

وَبِه أَشْرَف هِمَّتِي نَحْو العلا
وَيَصِير شِعْرِي كالغيوم الهاطلة

❊ ❊ ❊

(٣٢)خير البشر ومسك الختام محمد بن عبدالله ﷺ

مادامت السموات والأرض

وَفِي الْوَقْفَة الْأَخِيرَة مِنْ سِلْسِلَة #**علموأابنائكم حب_الصحابة**

ويتراءي أَمَامِي قَوْلِ الْقَائِلِ لِكُلّ شَيء إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَان فَلَا يُغْتَرُّ بِهَذَا الْعَيْش إنسانُ.

حَيْثُ إنَّ لِكُلِّ بِدَايَة نِهَايَةٌ وَلِكُلّ طَرِيق غَايَة وَنَصِل الْآنَ إِلَى آخِرِ واحَة مِن الواحات الْمُبَارَكَة؛ حَيْث مَرَرْنَا بِدِيَار قومٍ مُؤْمِنِين فَأَصَابَت أَرْوَاحَنَا الْبَهْجَة، وَعَلَت هَمَمْنَا مَعَهُم وتنفسنا أَنْفَاس الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ أَقِفْ الْآنَ مُودَعًا لِقَوْم كَانُوا رِجَالًا فِي كُلِّ مواقفهم أَقِفْ عَلَى تَلِه مِن تِلَال الْمَدِينَة أُنْظُر لِمَنَازِلِهِم المتواضعة الَّتِي مَلَأَتْ إيمَانًا وَالْعُيُون تذرف بِالدُّمُوع لَا أَدْرِي أأبكي عَلَى وَدَاعِهِم أَم وَدَاعِ شَهْرِ الْخَيْر.

وَفِي الْخِتَامِ عَمَّن أَتَحَدّث تَرَدَّدَت كَثِيرًا قُلْت أأبدأ بِهِ أَمْ أجْعَلْه مِسْكَ الْخِتَامِ؛ لَكِنْ فِي النِّهَايَةِ قَرَّرْتَ أَنَّ أَخْتِمَ بِهِ سِلْسِلَة الْحَدِيثِ عَنْ الْأَطْهَار نَتَحَدَّث الْيَوْمُ عَنْ السِّرَاجِ الْمُنِير بَدْر التَّمَام وَمِسْكُ الْخِتَام وشفيع الْخَلَائِقِ يَوْمَ الزِّحَام.

نَتَكَلَّم عَنْ مَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ فِي حِجْرِهِ الشَّرِيف فَأَخْرَج جِيلًا فَرِيدًا لَا يُدَانِيه جِيل نَتَكَلَّم عَنْ خَيْرِ مِنْ وَطِئَ الثري بِنَعْلِه.

مِنْ الدُّنْيَا جَمِيعًا تَعْتَرِف بِفَضْلِه نَتَكَلَّم عَنْ الْأُمِّيِّ الَّذِي عَلِمَ الْمُتَعَلِّمِين وَالْفَقِيرُ الَّذِي قَادَ الْأُمَّة إلى مِيرَاث السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْيَتِيم الَّذِي جَاءَ رَحْمَةٌ لِكُلِّ يَتِيم .

عَنْ الَّذِي صَبَرَ عَلَى أَذَى قَوْمِهِ أَخْرَجُوهُ مِنْ دياره وأذوا أَصْحَابِه وَرَمَوْه بِالْحِجَارَةِ؛ حَتّى أدميت قَدَمَاه وتجرأ أَرْذَلَهُم؛ حَتَّى خَنْقِه بِتَلاَبِيبِه وَوَضَعُوا سَلِي الجذور عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ .

كَم لَاقِي مِنْ مُعَانَاةِ حَتَّى يُوصَلَ لَنَا هَذَا الدِّينَ غَضًّا طَرِيًّا نضرا لاَ شَائِبَةَ فِيه جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ.

حَتَّى أَتَاهُ اللَّهُ الْيَقِين عَاش فَقِيرًا وَلَوْ شَاءَ لَصَارَت جِبَالِ مَكّةَ لَهُ ذَهَبًا لَكِنَّه أَبِي وَرَدَّد قَائِلًا مَالِي وَلِلدُّنْيَا .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ نَبِيٌّ الْهُدَى وَرَسُول الرَّحْمَة صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضِ.

وَمِنْ خَيْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ :

أَقْسَمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِحَيَاتِه فَقَال:

﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الحجر: ٧٢]

اشْتَقَّ لَهُ مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَقَالَ

﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [التوبة: ١٢٨]

مِن عِظم حُبُّ اللَّهِ لِرَسُولِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَام -

- زكَّاه فِي "عقله" فَقَال : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ [النجم: ٢]

- زكَّاه فِي "بصره" فَقَال : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ [النجم: ١٧]

- زكَّاه فِي "فؤاده" فَقَال : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ [النجم: ١١]

- زكَّاه فِي "صدره" فَقَال : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ ﴾ [الشرح: ١]

- زكَّاه فِي "ذكره" فَقَال : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾ [الشرح: ٤]

- زكَّاه فِي "طهره" فَقَال : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ﴾ [الشرح: ٢]

- زكَّاه فِي "معلمه" فَقَال : ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ [النجم: ٥]

- زكَّاه فِي "صدقه" فَقَال : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ [النجم: ٣]

- زكَّاه فِي "حلمه" فَقَال: ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [التوبة: ١٢٨]

- زكَّاه فِي "خلقه" فَقَال : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [القلم: ٤]

- زكَّاه "كله" فَقَال : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ أَكْرَمُ الْبَرِّيَّةِ عَلَى اللَّهِ.

وَأَيُّ كَلَامٍ يُوَفِّي حَقَّك يَا رَسُولَ اللَّهِ جَفَّت المحابر عَن وَصْفِك وَعَجَزَت الأَبَجَدِيَّة أَن تفيك مِعْشَار قَدْرُك.

لَكِنَّهَا كَلِمَات تَمْشِي خجلي فِي حَضْرَةِ اسْمُك وَحُرُوف تَبْدُو كَسِيَرِة أمَام وَصْفِك أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ أَنْ أَتَحَدّث عَنْك وَأَنَا الْمُذْنِب الْمُقَصِّر الْمُفْرِط الْبَعِيدِ عَنْ هَدْيَك عَسَى أَنْ تنالني شَفَاعَتِك بِبَرَكَة حِبِّي لَك يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَالْآن إلى مَدْح خَيْرِ الْبَشَرِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

(محمد خَيْرِ الْبَرِيَّةِ / حازم حمزة)

==========

صَلِّى عَلَيْك اللَّه يانور الْهَدْي
مَا نَاح قَمَرِيٌّ عَلِيّ الأغصانِ

وحباك رَبُّكَ مِنْ كَرِيمِ عطائه
يَامَن جُعِلَت سَيِّد الثقلانِ

صَلِّي عَلَيْك اللَّهِ مَا قَامَ امرؤ
نَحْوِ الصَّلَاةِ يُجَدِّدُ الإيمان

اللَّه أَسْأَلَ أَنْ تَكُونَ شفيعنا
وضميننا يَوْمَ الْمَعَادِ الثاني

اللَّه أَكْرِمْنِي بنورك سيدى
وبعطر هَدْيَك خَالِقِي رباني

وَوَضَعَت اقدامي عَلَى نَهْجِ الْهَدْي
وَاَللَّه بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ حَبَانِي

وَجَعِلَت سُنَّتِك الْبَهِيَّة قدوتي
فَالذكر في قلبي وفوق لِسَانِي

إنْ طَالَ لَيْلُ السَّاهِرين ولهوهم
فلسيرتك مَعِي حَدِيث ثاني

إنْ جَاءَ كُلُّ الْغَرْب يحشد قدوته
فَأَنَا اقْتَدَيْت بشِرعةِ العدنانِ

صَلِّى عَلَيْك اللَّه يانور الهدى
يَامَن أَتَيْت بِمُحْكَم التبيان

صَلِّى عَلَيْك اللَّه يانورا بَدَأ
فَغَدَا دَوَاء الْهَمّ والأحزان

* * *

تمَّ الكلامُ وربُّنا محمودُ
وله المكارمُ والعلا والجودُ
ثمَّ الصلاة علي النبي محمدٍ
ما ناحَ قُمريٌّ وأورق عودُ

❊ ❊ ❊